برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة

د/ دعاء ممدوح بدوى شعبان

مدرس بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

تم إرسال البحث ٢١ / ٦ /٢٠٢٥ تم الموافقة على النشر ٣١ / ٦ / ٢٠٢٥

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة (الجزء الثانى)

العدد الخامس والثلاثون (أول ابريل – آخر يونيو ٢٠٢٥م)

(ISSN.Print:2735-5659)- (ISSN.OnLine:2735-5667)

دعاء ممدوح بدوى شعبان. (٢٠٢٥). برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة . *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، (35)*، الجزء الثانى، أول ابريل إلى آخر يونيو، ٥٨١-٦٥٨

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التوصل لقائمة مهارات التذوق الأدبي والتي تلائم طفل الروضة، والكشف عن فاعلية برنامج للحكايات الشعبية في تنمية هذه المهارات لدى الطفل، ومدى استمرارية برنامج الحكايات الشعبية في تحقيق ذلك، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من فروض الدراسة من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت عينة الدراسة في ٦٠ طفل من الجنسين، حيث انقسمت إلى ٣٠ طفل كمجموعة تجريبية و٣٠ طفل كمجموعة ضابطة من أطفال المستوى الثاني بالروضة، واعتمدت الباحثة على مقياس التذوق الأدبي (إعداد الباحثة) للوقوف على مدى فاعلية البرنامج في تحقيق هدف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي للحكايات الشعبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة بأبعادها الأربعة الجانب المعرفي والجمالي والوجداني والاجتماعي، مما يؤكد تأثير الحكايات الشعبية في تحقيق تنمية شاملة لجوانب شخصية الطفل المعرفية والجمالية والوجدانية والاجتماعية، كما أشارت نتائج المقارنة بين القياسين البعدي والتتبعي إلى أثر برنامج الحكايات الشعبية في إحداث أثر مستدام على مهارات التذوق الأدبي لدى أطفال الروضة، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على الحكايات الشعبية في تعزيز هذه المهارات وتنميتها على المدى الزمني اللاحق.

الكلمات المفتاحية:

التذوق الأدبي– الحكايات الشعبية– طفل الروضة.

A program based on folk tales to develop literary appreciation skills in kindergarten children

Abstract

The current study aimed to develop a list of literary appreciation skills appropriate for kindergarten children, to explore the effectiveness of a folk tale program in developing these skills in children, and to determine the sustainability of the folk tale program in achieving this. The researcher used the experimental approach to verify the study's hypotheses through two groups: an experimental and a control group. The study sample consisted of 60 children, divided into 30 children as an experimental group and 30 children as a control group from the second level of kindergarten. The researcher relied on a literary appreciation scale (prepared by the researcher) to determine the program's effectiveness in achieving the study's goal. The study results demonstrated the efficacy of the folk tale training program in developing literary appreciation skills in kindergarten children across its four dimensions: cognitive, aesthetic, emotional, and social. This confirms the impact of folk tales in achieving comprehensive development of the cognitive, aesthetic, emotional, and social aspects of a child's personality. The results of the comparison between the post-test and follow-up tests also indicated that the impact of the folktales program on the sustainable development of kindergarten children's literary appreciation skills, confirming the effectiveness of the folk tale-based program in enhancing and developing these skills over the long term.

Keywords: Literary appreciation - folk tales - kindergarten children.

مقدمة

نشهد في عصرنا الحالي تطورات متلاحقة ومتسارعة وانتشار للتكنولوجيا بشكل كبير، ومع ذلك التطور الذي يطول ويصل للطفل ويجرفه معه نحتاج منه الوقوف لالتقاط أنفاسه والنظر إلى الماضي حتى لا يتوه في المستقبل، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج إلى معرفة الماضي حتى ينطلق للمستقبل بخطى ثابتة، ومن المعروف أن التراث الشعبي هو مرآة المجتمع، فهو ما تتناقله الأجيال من موروث شعبي له سحر خاص في النفوس، ومن المفارقات الهامة أن التراث الشعبي هو أول نوع أدب يتعرض له الطفل في أول يوم من ولادته، عندما تحاول الأم هدهدة طفلها فتغني له من الأغاني الشعبية المتوارثة حتى ينام، وتعتبر الحكايات الشعبية جزء من الموروث الشعبي أيضا فهي غنية بالحكم والقيم والتقاليد، والتي تنقل للطفل حكايات الماضي بشكل بسيط وممتع.

ويرى Olugbemi-Gabriel & Ukpi (٢٠٢٣) أن الحكايات الشعبية تساعد الطفل على تفهم وتقبل ثقافة مجتمعة، وتكسبه الثقة بالنفس عندما يتأثر الطفل ويتوحد مع بطل الحكاية، وتكسبه أيضا الانتماء والمعرفة، كما ذكرت أحمد (٢٠١٢) أن الحكايات الشعبية ليس لها مؤلف معروف، فهي تعبر عن الجماعة ولا تعبر عن الأفراد، لذلك من الصعب نسبها إلى مؤلف معين، ويصف حسين (٢٠٠١) عالم الحكايات الشعبية بأنه عالم مثالي، يحكمه قانون وأعراف تفرضها الثقافة الشعبية، والذي يحكم بأن نهاية الحكاية لابد أن تكون عادلة وينتصر الخير على الشر، والبطل هنا لم ينتصر لقوته ولكن لأفعاله، حيث ينتصر الأرنب على الأسد بذكائه، والعنزة تنتصر على الذئب بحكمتها، وذكر أحمد والعشماوي (٢٠١٠) أن الحكايات الشعبية ليس الهدف منها التسلية أو الترفيه فقط بل إن الشعوب أرادت من خلالها أن تنقل خبراتها وثقافتها سواء بشكل مباشر أو غير

مباشر، لذلك نجدها ثرية بالعادات والتقاليد، كما أنها سجلت من الأحداث ما لم يسجله التاريخ، ومن هنا يظهر تأثيرها على تربية وتكوين شخصية الطفل وإكسابه التقاليد والعادات وثقافة المجتمع وروح البطولة والشجاعة وتنمية اللغة.

وأكدت دراسة سعدي (٢٠٢٢) وعبد الخالق (٢٠٠١) على أن الحكايات الشعبية تساعد على إكساب الطفل العديد من القيم ومنها القيم الخلقية بصورة غير مباشرة، وأن الحكايات الشعبية تساعد على التخلص من السلوكيات السلبية، وذلك لما تتميز به من عناصر الجذب والتشويق للأطفال، ودراسة زايد (٢٠٢٢) التي ركزت على قيم السلام والأمان لدى طفل الروضة، والتي توصلت إلى أن الحكايات الشعبية أثبت فاعلية في تنمية تلك القيم لدى الطفل، كما توصلت دراسة عبد المنعم (٢٠١٦) إلى أن المفاهيم التاريخية يسهل على الأطفال فهمها واستيعابها بشكل أفضل من خلال الحكايات الشعبية، وبالنسبة لدور الحكايات الشعبية في إثراء ثقافة الطفل الفنية فقد توصلت دراسة العرجان (٢٠١٨) إلى أن الحكايات الشعبية زادت من مستوى السمات التعبيرية لدى الأطفال.

ويظهر جليا مما سبق أن للحكاية الشعبية دور مهم في تكوين وبناء شخصية الطفل، وغرس القيم والموروث الشعبي، كما أنها تعد جزءاً لا يتجزأ من أدب الأطفال وشأنها من شأنه، فأدب الأطفال يتسم بجاذبيته، ويعد مصدر إلهام كبير للطفل، ويساعد في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل ومنها الجانب الجمالي والوجداني، وقد عرفه نجيب (٢٠٠٠) بأنه الكلام الجيد الذي يحدث متعة فنية في نفوس الأطفال.

ولذلك فإن التذوق الأدبي هو قدرة طبيعية يولد بها الإنسان والتي تجعل صاحبها مستمتعا بالجوانب الفنية والجمالية في الأعمال الفنية وفي

الأدب، كما أنه يعد من القضايا التي تفرق بين الحسن والقبح في العمل الفني معتمدا على أصول الجمال. (عبد الباري، ٢٠١١)

ويعد التذوق الأدبي من الغايات التي تسعى دراسة الأدب إلى تحقيقها وإكسابها للأطفال، ويشبهه التربويون بأنه نشاط إيجابي يقوم به الطفل كاستجابة بعد تفاعله مع نص أدبي، حيث يركز مع النص وينتبه له ثم يتفاعل معه عقلياً ووجدانياً وبعد تفاعله مع النص يستطيع الحكم عليه. (شحاتة، ٢٠٠٤).

وتوصلت دراسة بطانية (٢٠٠٤) إلى أن تدريس الأدب والبلاغة والنقد له دور في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، كما وضحت دراسة المعازي (٢٠٠٥) إلي عدم اتقان الطلبة والطالبات لمهارات التذوق الأدبي، وذلك أتضح من نتائج دراسته الوصفية فقد اعتمد على استطلاع آراء المدرسين لمهارات طلبة الثالث الإعدادي في التذوق الأدبي، وهذا ما أكدته أيضا دراسة شريف (٢٠١٥)، وبدوي (٢٠١٢)، والملاحي (٢٠١٦) فقد توصلوا إلى وجود قصور وضعف واضح في مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة.

يتضح مما سبق أهمية الحكايات الشعبية للطفل ودورها المؤثر في تكوين شخصيته، كما يظهر أهمية التذوق الأدبي والحاجة إلى الاهتمام به وتنميته لدى الأطفال بشكل أكبر.

مشكلة الدراسة:

يظهر لنا من العرض السابق للدراسات السابقة وجود احتياج للاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الأطفال لما وجدته تلك الدراسات من القصور والضعف لديهم، كما وجدت الباحثة قلة في إيجاد دراسات تساعد على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة، حيث ركزت أغلب الدراسات التي طرأت في مجال بحث وعلم الباحثة لمراحل

الإعدادي والثانوي والجامعة، وكما ظهر جليا لنا أيضا أثر ودور الحكايات الشعبية على الأطفال، فمن هنا طرأت فكرة الدراسة الحالي حيث هناك احتياج لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة، فهل يمكن للحكايات الشعبية تلبية تلك الحاجة إلى التنمية؟

أسئلة الدراسة:

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما هي مهارات التذوق الأدبي التي تناسب طفل الروضة؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة؟

٣- ما أثر برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة :

وتتضح أهداف الدراسة في النقاط التالية:

١- التوصل إلى قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تلائم مرحلة رياض الأطفال.

٢- الكشف عن مدى فاعلية الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطفل الروضة.

٣- الوقوف على مدى استمرارية فاعلية برنامج الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- تسليط الضوء على الحكايات الشعبية وأهميتها بالنسبة لطفل الروضة.
٢- لفت الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بمهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة والعمل على تنميتها.
٣- توجيه اهتمام أولياء الأمور والتربويون للاستفادة من الحكايات الشعبية لتنمية السلوكيات الإيجابية والقيم لدى الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

١- اختيار وتنقيح مجموعة من الحكايات الشعبية التي تناسب طفل الروضة وتكون مرجع للمعلمة والأمهات للاستفادة منها.
٢- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي التي تناسب طفل الروضة وتساعد المعلمة على تنمية تلك المهارات لدى الطفل.
٣- توفير مقياس لمهارات التذوق الأدبي يناسب طفل الروضة ويفيد الباحثين والتربويون والمعلمات.
٤- تقديم مجموعة من أنشطة الحكايات الشعبية والتي تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة الحالية وذلك للوقوف على مهارات التذوق الأدبي التي تناسب طفل الروضة، ثم استخدمت المنهج شبة التجريبي لتنفيذ إجراءات الدراسة، وذلك من خلال مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لتلك المجموعتين بهدف الوقوف على مدي فاعلية البرنامج في تحقيق الغرض من إعداده، ثم القياس التتبعي للمجموعة التجريبية للتأكد من مدى استمرارية فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

حدود الدراسة:

وقد اقتصرت حدود الدراسة على النقاط التالية:

١- **حدود موضوعية:** تناولت الباحثة المتغير المستقل وهو الحكايات الشعبية التي تتناسب مع طفل مرحلة رياض الأطفال، والمتغير التابع وهو مهارات التذوق الأدبي والمتمثلة في (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب الجمالي، الجانب الاجتماعي)

٢- **حدود مكانية:** تم إجراء الجانب التطبيق من الدراسة في مدرسة دار السلام (إدارة طامية التعليمية- محافظة الفيوم)

٣- **حدود زمانية:** تم إجراء الجانب التطبيقي للدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م

٤- **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على عدد ٦٠ طفل من الجنسين، حيث تمثلت في ٣٠ للمجموعة التجريبية و٣٠ للمجموعة الضابطة وتراوح عمر الأطفال بين ٥-٦ سنوات.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت مصطلحات الدراسة فيما يلي:

الحكايات الشعبية:

يعرفها أبو طالب (٢٠١٩) بأنها قصة ينسجها الخيال الشعبي، ويستمتع الشعب برواية هذه القصة والاستماع إليها، كما إنه ينقلها جيلا بعد جيل شفويا.

ويعرفها اللقاني (٢٠٠٣) بأنها إحدى صور القصص الشعبية، وتعتمد على النقد الاجتماعي والسخرية، وتعبر عن أفكار المجتمع وقيمه واتجاهاته، ويمكن استخدامها لتوصيل المعلومات للأطفال بطريقة مشوقة.

تعريف الحكايات الشعبية إجرائيا:

هي حكايات موجهه للطفل مأخوذة من التراث الشعبي وغير معروفة المؤلف، تحتوي على قيم وعادات وتقاليد المجتمع الموجودة فيه.

مهارات التذوق الأدبي:

المهارة:

يعرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣) بأنها القدرة على إجراء مهمة أو عمل معين بقدر من السهولة والدقة وذلك مع قدر من السرعة.

التذوق الأدبي:

عرفه طعيمة (١٩٧١) بأنه خبرة تأملية جمالية تشمل التمتع بالأشكال الفنية المختلفة للطبيعة والفن.

وعرفته محمود (١٩٩١) بأنه سلوك يظهر من فهم المعاني التي يتضمنها النص الأدبي، وكذلك الإحساس بجمال أسلوب النص مع القدرة على الحكم عليه.

ويعرفه جاد (٢٠٠٣) بأنه نشاط إيجابي يقوم به الفرد، نتيجة لتفاعله مع النص الأدبي بشكل عقلي ووجداني.

تعريف مهارات التذوق الأدبي إجرائيا:

هي قدرة الطفل على التمييز والحكم على النص الأدبي الجيد وغير الجيد من خلال التفاعل معه بشكل عقلي، ووجداني، وجمالي، واجتماعي.

ويعرف **الجانب العقلي** إجرائيا بأنه قدرة الطفل على تحديد عنوان مناسب للحكاية، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، مع إمكانية فهمه وتوضيحه لمعاني الكلمات الموجودة بالحكاية.

و**الجانب الوجداني** يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل على تمييز وتوضيح العواطف والانفعالات المتضمنة في الحكاية، والتعبير عن مشاعره تجاه مواقف وأحداث الحكاية.

و**الجانب الجمالي** يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل على توضيح العبارات التي وصفت مشاعر المؤلف، واستخراج الكلمات المتشابهة في الوزن، وتمييز نوع الحكاية.

و**الجانب الاجتماعي** يعرف إجرائيا بأنه قدرة الطفل على تمييز القيم الموجودة بالحكاية مع تحديد الصفات التي تميز شخصيات الحكاية.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: الحكايات الشعبية.

تتفرد كل المجتمعات الإنسانية بتراثها الأدبي الذي يحمل عاداتها وتقاليدها وقيمها وأفكارها وذلك لأجيال متعاقبة، وتنبثق الحكايات الشعبية بأشكالها المختلفة من التراث الأدبي، تلك الحكايات الشعبية التي تُحكى بالسرد الشفوي، فتجذب الطفل لأجواء ساحرة من البطولة والشجاعة والمغامرة والخيال وتفتح الآفاق أمام الطفل وتجعله يحلق بسعادة في عالمها.

وعلى الرغم من تفرد كل مجتمع بتراثه الأدبي، إلا أن العديد من تلك الحكايات تم تبادلها وتناقلها شفهيا بين المجتمعات المختلفة، إلا أنها تكيفت وتبلورت مع ثقافة المجتمع التي نقلت إليه، فكل شخص يسرد الحكاية يضيف إليها بصمته الخاصة، لذلك كل حكاية شعبية لها نسخ مختلفة، وقد يظهر لنا أن السبب الظاهري للحكايات الشعبية هو المتعة والتسلية إلا أنها تحمل دائما معنى وقيمة خفية تقدم للطفل بصورة غير مباشرة. (Al-Barazenji, 2005)

تعتبر الحكايات الشعبية بمثابة انعكاس لمجتمعاتها، وتلعب دوراً حاسما في تشكيل أفكار الأطفال وتعزيز ثقافتهم، مما يؤكد أهميتها في تحقيق نموهم الشامل. (Junaidi, et al, 2024)

ولا نغفل هنا عن أن للحكايات الشعبية العديد من القيم السلبية بمضمونها، كما بها أيضا من الخرافات والشوائب والأفكار غير المناسبة والتي قد لا تلائم طفل الروضة، لذا لابد من تنقيح هذه الحكايات قبل عرضها على الأطفال.(الزارع، ٢٠٢١)

أهمية الحكايات الشعبية:

تتضح وتتبلور أهمية الحكايات الشعبية كما يوضحها بحوري (٢٠٠٩)، وحسين (٢٠٠٩)، ويونس (١٩٦٨) في النقاط التالية:

١- تطرح قضايا فكرية بسيطة وغير معقدة، وتطرحها بوضوح واختصار، فالشخصيات تتسم بالبساطة كما تتسم حبكتها بالوضوح فالخير واضح والشر أيضا.

٢- تشد الانتباه من خلال السرد المتتابع لأحداث الحكاية، ولها تأثير واضح في تقبل الطفل للقراءة وتنمية اللغة لديه.

٣- تتميز بالمرونة فيمكن الحذف منا والإضافة إليها بما يتطلبه موقف السرد، وبما يناسب عمر وخصائص الأطفال المستمعين.

٤- تنمي الخيال والإبداع لدى الطفل، كما أن الخيال فيها ينعدم به الفرق بين الحقيقة والخيال.

٥- تتميز لغتها بالبساطة، وتوفر للطفل الأمان والراحة من خلال نهايتها السعيدة.

ولقد توصلت دراسة Aigul, et al (2024) إلى أهمية الحكايات الشعبية كأسلوب علاج تكاملي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والأطفال الأكبر أيضا في بناء شخصية متكاملة وصحية، كما أكدت دراسة Gokbulut & Yeniasir (2019) على أهمية إدراج الأدب الشعبي في العملية التعليمية حتى يستطيع الطفل فهم واستيعاب ثقافة بلده، ووضحت

دراسة Gabriel& Ukpi (2022) الدور المحوري للحكايات الشعبية في توجيه وتشكيل الأنماط السلوكية للأطفال.

خصائص الحكايات الشعبية:

ويمكن إفراد وتوضيح خصائص الحكايات الشعبية في النقاط التالية كما ذكرها طومسون (١٩٨٧)، وعبد الوهاب (٢٠٠٦)، ومحفوظ وآخرون (٢٠١٠)، ويونس (١٩٧٩):

- **العراقة والأصالة:** من أهم ما يميز ملامح الحكايات الشعبية هي العراقة والأصالة، والمقصود هنا بالعراقة أنها ليست موقف مألوف ومعروف، كما أنها ليست لحظة معروفة، وهي بشكل عام توضح وتكشف لنا عن حياة أجدادنا، وتصور الحياة الواقعية مع إمكانية تجريد الأحداث وإعطائها صبغة خيالية.
- **مجهولة المؤلف:** تعتبر الحكاية الشعبية قصة جماعية، فليس لها مؤلف لأنها حاصل ضرب العديد من الرواة الذين أضفوا أسلوبهم وخبراتهم على كل حكاية يروها، لذلك هي حكاية شعبية اشترك فيها الجميع وتعبر عن جوانب من شخصيتهم وهذا ما يصعب نسبها إلى مؤلف بعينه.
- **المرونة:** تتبع تلك الخاصية من تعدد الرواة فكل راوي يحكي القصة بطريقته فيضيف إليها ويحذف منها بما يتناسب مع الموقف والمستمعين واحتياجاتهم، مما يجعلها قابلة للتطور والتجديد.
- **التواتر الشفهي:** أي أن الحكايات الشعبية وصلت إلينا من الأجيال السابقة اعتمادا على الرواية الشفاهية والأداء المباشر والحفظ، فقد انتقلت من شخص إلى آخر حتى وصلت إلينا ورغم تناقلها بهذا الشكل إلا إنه لم يؤثر على أصالتها أو تتابع شكلها الفني.
- **تجهيل الزمان والمكان:** يعتبر الزمان والمكان غير محددين في الحكايات الشعبية، فكثيرا ما تبدأ الحكاية بعبارة في قديم الزمان أو في سالف العصر

والأوان، ويلتقي في الحكاية الماضي بالحاضر فليس هناك حساب للزمن، كما أن المكان غير محدد فقد تحدث الحكاية في أي مكان.

- **تعدد العوالم:** تختلط العوالم داخل الحكاية الشعبية فقد نجد عالم الإنس مع عالم الحيوان أو عالم الجن وعالم الطيور وكذلك عالم الأسماك، فهو عالم خيالي خاص بمؤلفه، وبالتالي قد تكون الحكاية في عالم الغابات، أو عالم القرى، أو المدن، أو عالم تحت الأرض أو في السماء.

وضحت محفوظ وآخرون (٢٠١٠) وجود عوامل مشتركة بين الطفل والحكايات الشعبية مثل العمر الزمني فالحكايات الشعبية ظهرت ونمت في فترة الطفولة الإنسانية وهي فترة تتوافق مع مرحلة الطفولة في حياة الإنسان، كما أن انعدام المنطق هي سمة تتواجد في الحكايات الشعبية كما تظهر بوضوح في مرحلة الطفولة، والصراع بين الخير والشر هو قطبين متناقضين ومختلفين يتجسدوا في الحكايات الشعبية وهذا الصراع الذي يتميز بحدته وساذجته والمجابهة المباشرة يظهران بوضوح في انفعالات الأطفال في فترة الطفولة، وتحقيق الرغبات تعبر عنه الحكاية الشعبية فتنفس عن المشاعر والرغبات وتحرر الطفل من الخوف والقلق، أما السيطرة على الوحدة والعزلة فالحكايات الشعبية تعطي فرصة للعلاقات والروابط الأسرية والشخصية فتزرع في الطفل القيم الطيبة التي تساعده للخروج من عزلته.

عناصر بناء الحكايات الشعبية:

تتلخص عناصر بناء الحكايات الشعبية في النقاط التالية كما وضحها أحمد (٢٠١٢)، وحسين (٢٠٠٩)، وعبد الظاهر (٢٠١٧):

- **الحبكة:** لا تبدأ الحكاية الشعبية بشكل مفاجئ ولا تنتهي أيضا بشكل مفاجئ، بل تعتمد التمهيد لبدء أحداث الحبكة والتعرف على الشخصيات، ويجب أن تكون الحبكة في الحكاية الشعبية ممكنة التصديق في أحداثها

وشخصياتها حتى تنتهي بنهايات سعيدة، كما أنها تمزج بين الواقع والخيال، فهي تتألف من الأفعال ذات الطابع السحري إلا أنها تتسم بالمنطق.

- **الشخصيات:** تعبر الشخصيات عن أنماط معينة فصفاتها ثابتة لا تتغير طوال الحكاية، فترمز الشخصيات في الحكاية الشعبية إما للخير الكامل أو الشر الكامل، فالبطلة الفقيرة الجميلة غالبا ما تكون متواضعة، صبورة، طيبة، وزوجة الأب غالبا ما تكون شريرة، قاسية، والبطل اذا كان رجل أو شاب فيكون شجاع وشهم وقوي.
- **الأسلوب:** لغة الحكاية الشعبية نابعة من لغة ولهجة البلد الموجودة فيها، وعند تقديم حكاية شعبية للطفل لابد من مراعاه حذف العبارات والألفاظ الغامضة، واستخدام التكرار لأنه من الأساليب المفضلة للطفل، ويكون الحوار بسيط بحيث يتم تبسيطه بما يناسب الطفل.

أشكال الحكايات الشعبية:

اختلف الأدباء في تصنيفهم لأشكال وأنواع الحكايات الشعبية فهناك من قسمها تبعا لطولها، وهناك من اعتمد على قدر الخيال والواقعية، وآخرون اعتمدوا على الهدف منها، وقسمها حسين (٢٠٠١) إلى:

- **حكايات الحيوان:** هي حكايات الحيوان له دور رئيسي فيها، ويظهر الحيوان هنا كشخص فممكن أن يتكلم ويتحرك وقد يكون رمز لشيء معين، ونجد أن الطفل في مرحلة الطفولة يميل إلى قصص الحيوانات ويستمتع بها، فهي من القصص المحببة له.
- **حكايات الخوارق:** وهى حكايات تحكي عن الشخصيات ذات القدرات الخارقة والجنيات التي قد تساند البطل وتتبع طريق الخير، وقد تكون شريرة فتحاول إبعاد البطل عن الطريق السليم، وأحداثها تدور في قالب من الخيال والسحر، وهي من الحكايات التي جذبت انتباه الأطفال على مر السنين.

• **الحكايــة الاجتماعيــة:** هــي القصــص التــي تســعى إلــى التســلية والنقــد الاجتماعي في ذات الوقت، وهي التي يكون أبطالها من البشر، وتتكلم عن القيم والمعارف والقضايا الاجتماعية، وهي من أهم الحكايات التي يمكن أن تقدم للطفل ويستفيد منها.

وهذه الأشكال السابق ذكرها من الحكايات الشعبية يستطيع الطفل أن يستمع لها ويألفها ويستفيد منها، لما لها من خصائص وأفكار تناسب طبيعته.

توظيف الحكايات الشعبية:

اختلف الأدباء والتربويون حول إمكانية توظيف الحكايات الشعبية مع الأطفال، فمنهم من أيد الفكرة ومنهم من عارض ذلك ومنهم من أيد مع تحفظات، ومما لا شك فيه أن عملية التوظيف تحتاج إلى تنقيح وغربلة للحكايات الشعبية قبل عرضها للأطفال.

وقد نظر يوسف (١٩٨٩) إلى الحكايات الشعبية على أنها أعمال فلسفية تحمل حكمة البشر في مضمونها، وتعبر عن مسيرة الإنسانية وإنها لا تصلح للأطفال، ورأى أنه لا يصح أن نتدخل في هذا التراث بالتبسيط أو التغيير بحجة عدم جرح مشاعر وأفكار الأطفال، فمن وجهه نظره إننا إما نقدمها كما هي، أو لا نقدمها فهو ضد العبث في الأدب الشعبي.

وأشارت طاهر (٢٠١٢) أن من الحكايات الشعرية ما يمكن أن يكون صالح للأطفال، ومنها الذي يجب ابعاده عن الأطفال لما فيه من ضرر ولا يمكن تقديمه بشكل مناسب للطفل.

أما الهيتي (٢٠٠٤) فقد ذكر أن من يرى الجانب السلبي للحكايات الشعبية يجدها تدعو إلى المبالغة والاندفاع وعدم التقيد بالقواعد، وتثير الرعب في نفوس الأطفال بحكايات السحرة والجن، أما من يرى فيها مزايا يبرر الخرافات والخيال في تلك القصص أنها ساعدت على تنمية خيال

الأطفال الذين كبروا وأصبحوا مخترعين ومبتكرين نتيجة لتأثرهم بذلك الخيال، كما عرض لوجه النظر التي تدعو إلى تهذيب وتنقيح الحكايات الشعبية ثم عرضها على الأطفال بطرق مناسبة، فقد استقر الرأي في النصف الثاني من القرن العشرين على أهمية الاستفادة من الأدب الشعبي، وأن عملية تبسيطه وتحويره هي عملية مشروعة، بما لا يخل بأصل الحكاية بحيث يتم استبعاد الأفكار الساذجة والأوهام قبل تقديمها للطفل.

وقد حددت (2018) Huiyu بعض المقترحات لتقديم الحكايات الشعبية في رياض الأطفال وهي:

-اختيار الحكايات التي تساعد على نمو الأطفال بما يتوافق مع خصائصهم الجسدية والعقلية والانفعالية، فنختار حكايات إيجابية وبسيطة وواضحة على أن تكون قريبة من حياة الأطفال، وأن تراعي التذوق الفني والجمالي.

- تكييف الحكايات الشعبية لتتماشى مع الأنشطة الدراسية التي تقدم للطفل، والتجريب باستمرار لاستكشاف أفضل الوسائل لتدريس الحكايات الشعبية بشكل يناسب الأطفال، والتكييف يكون من خلال حذف الأجزاء المملة والمكررة وإضافة تفاصيل تجذب الأطفال، ويجب ألا تكون القصة طويلة حتى لا يتشتت انتباه الأطفال.

-تنفيذ مكتبة للقصص الشعبية داخل الروضة، تتضمن قصص شعبية تناسب الأطفال مع فيديوهات للقصص الشعبية، وأغاني شعبية، وعروض تقديمية للقصص الشعبية، وصور متعلقة بالقصص، وأزياء واكسسوارات تناسب شخصيات تلك القصص.

فالحكايات الشعبية ليست مجرد قصة، ولكنها حياة وتاريخ حي، ولذلك فالجمع بين الحكايات الشعبية والتعليم في مرحلة رياض الأطفال له أهمية فريدة في نموهم الثقافي بشكل صحي.

المحور الثاني: التذوق الأدبي.

وصف ابن خلدون (٨٠٨هـ) التذوق في تسميته فقال أن اللسان مكان إدراك الطعوم، كما أنه مكان ملكة النطق والكلام فاستعير الاسم من هنا.

كما يعبر عنه الاستمتاع بالفنون واستقبالها والتفاعل معها، والتفاعل من خلال إثارة المشاعر والانفعالات من جانب والقدرات العقلية من جانب اخر، والتفاعل قد يكون بالقبول التام أو الجزئي، أو الرفض، وذلك تبعا لخبرة الفرد وتجاربه ورغبته في المعرفة (حسين، د. ت)

فيعتبر التذوق الأدبي ملكة في طبيعة الإنسان، هذه الملكة أو القدرة تجعل صاحبها مستمتعا بالجمال الذي يجده في الأعمال الأدبية، فالتذوق نقد في أساسه يرى الحسن والقبح فيما يقابله له من أعمال فنية وأدبية وذلك لإسناده إلى أصول الجمال. (طه، ١٩٨١)

أما النشاط الإيجابي الذي يقوم به الطفل كما ذكر طعيمة (٢٠٠٠) يكون نتيجة لتركيز انتباهه تأثراً بالجمال الفني فيما يراه من أعمال أدبية، حيث يتفاعل معها عقليا ووجدانيا فيستطيع تقديرها والحكم عليها، ومن هنا يمكن قياس قدرة الطفل الذوقية من ناحية الكم والموضوع.

وفقا (٢٠١٨) Hartati فإن التذوق هو عملية الاستمتاع بالأعمال الأدبية من خلال القراءة والاستماع والمشاهدة، وله ثلاث جوانب الانفعالي والتعليمي والتحليلي، وجميعهم يشتركوا في هدف واحد وهو التركيز على الأعمال الأدبية مع فهمها ودراستها، والطفل في عمر من ٣-٧ سنوات يكون قادر على فهم بنية القصة وربط الحبكة والقصة معا.

ونستدل مما سبق أن التذوق ملكة يولد بها الإنسان، ولكنها تحتاج إلى التطوير والتنمية، وهذا الملكة تعتمد على عدة جوانب وهي العقلي والانفعالي الوجداني والتحليلي حيث تعتمد على التقدير وإصدار الأحكام،

ويمكن تنميتها لدى الأطفال، كما أكدت دراسة Trihastuti (2023) حيث أظهرت نتائجها بأن الأطفال في عمر ٥ و٦ سنوات قادرين على فهم الصراع بين الخير والشر في القصص وأحداث القصص ولديهم القدرة على تكوين أراء وأفكار حول ما يشاهدون من قصص، ودراسة Rawian, et al (2022) توصلت إلى أن الأطفال في الصف الرابع الابتدائي تم تعزيز التذوق الأدبي لديهم، وتمكنوا من فهم بداية الحبكة ونهايتها، وأدركوا القيم الأخلاقية الموجودة بالقصص، وتعرفوا على الشخصيات الرئيسية في القصة بكفاءة.

أهمية التذوق الأدبي:

تأتي أهمية التذوق الأدبي من أنه يثير الإحساس بالمتعة والجمال لدى المتلقي، وهو الأساس في الأعمال الأدبية التي يتعرض لها الطفل ومنها الحكايات الشعبية، وفيما يلي نعرض أهمية التذوق الأدبي وخاصة للطفل:

يرى طعيمة (١٩٩٨) أن التذوق الأدبي له دور في تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي، وأن التذوق والتفكير أمران أساسيان لتكامل شخصية الطفل، وقد اعتبر التذوق الأدبي هو المهارة الخامسة للغة.

ويلخص المقلحي والمهدي (٢٠٢٢) أهمية التذوق الأدبي بأنه هدف رئيسي لدراسة الأدب، ووسيلة لفهم الأدب والتعرف على الأديب وثقافته وأفكاره واتجاهاته، حيث يساعد على التقارب الفكري بين القارئ والمؤلف والاستمتاع بالأعمال الأدبية، كما يستدل منه على تقدم المجتمعات، وحيث أن للأدب رسالة لتهذيب الأخلاق فالتذوق يساعد على فهم الرسالة واستيعابها.

جوانب التذوق الأدبي:

ولكي تتم عملية التذوق الأدبي فذلك يتطلب التوازان بين عدة جوانب وهي كما حددها الخيري (٢٠١٤)، والدليمي وكريم (٢٠١٨)، وطعيمة والشعيبي (٢٠٠٦):

-**الجانب المعرفي:** والمقصود هنا هو قدرة الطفل على فهم أفكار الحكاية الشعبية، وإدراك معانيها، ولابد للطفل هنا من أن يتمتع بقدرة عقلية مناسبة حتى يستطيع النقد وإصدار الحكم على الحكاية بشكل أدبي سليم.

-**الجانب الوجداني:** يعبر عن قدرة الطفل على معرفة مشاعر وأحاسيس شخصيات القصة، واتجاهاتهم، وميولهم.

-**الجانب الجمالي:** تعتبر الحكاية الشعبية كل يتكون من أجزاء والجانب الجمالي يختص بالعلاقات بين هذه الأجزاء، فالفكرة والكلمة واللغة والموسيقى تعبر عن هذه الأجزاء.

-**الجانب الاجتماعي:** يرتبط هذا الجانب بالطفل وقيمه وخلفيته الثقافية والبيئية التي نشأ فيها والتي تؤثر وتتدخل في تذوقه للحكايات الشعبية، واستخراج ما فيها من قيم وعادات اجتماعية.

ونجد مما سبق أن التذوق الأدبي هو خبرة متكاملة يمر بها الطفل تجمع بين المعرفة والوجدان، والعاطفة، والقيم، والعادات.

طريقة التذوق الأدبي:

يعتبر مدكور (٢٠٠٦) التذوق خبرة تأملية وانفعالية وفكرية في حقيقته، تحدث تلك الخبرة من خلال تفاعل الطفل واستمتاعه بما يراه من جوانب معرفية ووجدانية ولغوية في الحكاية الشعبية أو النص الأدبي عموما، لذلك يعد الفهم مفتاح للتذوق الأدبي وهذا ما يهدف له الأدب، فالطفل يفهم ويدرك التذوق إذا استوعب العلاقات بين مكونات الحكاية الشعبية، وكذلك جوانب القوة والضعف.

يمر التذوق الأدبي بمراحل متعددة حتى يتم بشكل صحيح وليس بمجرد الاطلاع أو الاستماع للنص الأدبي، فيفردها حسين (د. ت) في النقاط التالية:

- **التأمل:** ويقصد هنا بالتأمل هو رد الفعل الذي يقوم به الطفل كاستجابة للعنصر الجمالي في النص الأدبي الذي جذب انتباهه، والذي أدى إلي إيقاف أي عملية فكرية.
- **الاستغراق:** يعد عزلة فكرية مع النص الأدبي، فالجمال يجذب ويسحب الطفل إلى عالم الحكايات الشعبية للاستمتاع بالتراكيب الجمالية الموجودة فيها.
- **الإحساس بالظاهرة الفنية:** المقصود هنا الإحساس بالعمل الأدبي وهو الحكايات الشعبية في دراستنا، والنظر له نظرة شكلية خارجية بدون الدخول في تفاصيل الموضوع، ويعتبر أول مستوى من مستويات التذوق.
- **التفكير بالموضوع:** بعد أن استرعى الشكل الخارجي انتباه الطفل في المستوى السابق، يبدأ هنا في استقراء الحكاية الشعبية لتخمين الفكرة والموضوع التي يقصدها المؤلف من الحكاية.
- **التعاطف:** بعد أن استوعب الطفل الفكرة من الحكاية يبدأ هنا بالتأثر والانفعال مع أحداثها وشخصيتها ويتعاطف معهم، وهذا التعاطف ناتج من إدراك وفهم وسلوك عملي تجاه الحكاية.
- **التوحد:** تأتي مرحلة التوحد مع الحكاية والتي يستطيع الطفل فيها إصدار حكم على أحداثها مع تقويم سلوكيات شخصيات الحكاية.

كما لخص سلطان (٢٠٠٧) تلك المراحل التي يمر بها المتذوق في ثلاث مراحل وهي الفهم، والمعايشة، والحكم، فذكر أنه لا يوجد تذوق بدون فهم، وشرح المعايشة بأنها تأمل للمحتويات أو المكونات لإصدار حكم سواء بالقبول أو الرفض، وأنه بدون معايشة للنص الأدبي فإن حكم التذوق

سيكون ظالم، وأن إصدار الحكم في النهاية هو نتيجة لمرحلة الادراك والفهم ثم المعايشة.

نستدل من المراحل السابقة أن عملية التذوق تعتمد على استجابة الطفل، وعلى مدى ادراك الطفل واستيعابه لأحداث وتفاصيل الحكاية وتفاعله معها، مما يوضح أنها عملية فردية تعتمد على ثقافة الطفل وقدرته على الفهم والاستيعاب وادراك العلاقات والمشاعر، وأنها عملية تسير في خطوات متتابعة تكمل كل منها الآخرى وتترتب عليها، فعملية التذوق الأدبي تمر بمراحل حتى يستطيع الطفل في النهاية الوصول إليها بشكل صحيح ومناسب، وهي مراحل نحتاج للاستدلال عليها عند تنمية تلك المهارات لدى طفل الروضة.

مهارات التذوق الأدبي:

التذوق الأدبي هو موهبة فطرية داخل كل إنسان، ولكنها تحتاج إلى التنمية والتطوير والعمل عليها، شأنها شأن أي مهارة كما أكدت دراسة Febrianty (2020) حيث توصلت إلى أن مهارات التذوق الأدبي تحتاج إلى صقلها لتكون أكثر مثالية، ولقد تعددت تصنيفات مهارات التذوق الأدبي تبعا لاعتبارات مختلفة، وقد فصلها طعيمة ومناع (٢٠٠١)، ومجاور (٢٠٠٠) فيما يلي:

-القدرة على معرفة الحركة النفسية في النص.
-القدرة على استخراج الفكرة الرئيسية من النص.
-القدرة على معرفة الأفكار الفرعية في النص.
-القدرة على فهم الترابط بين الأفكار الرئيسية والفرعية والعلاقات بينهم.
-اختيار عنوان مناسب للنص يعبر عن مشاعر الأديب.
-القدرة على استيعاب المحتوى الضمني في النص.

-القدرة على معرفة إذا كان النص الأدبي نجح في إيصال فكرته، والتمييز بين مدى الإسهاب والإيجاز في النص.
-القدرة على فهم النص الأدبي، ومدى قدرته على التعبير عن مشاعر الأديب، ورسم الشخصيات.
-القدرة على إدراك أهمية الكلمة في النص الأدبي.
-القدرة على توضيح المقارنة بين النص الأدبي والأفكار.
-القدرة على استيعاب التناسب بين الكلمات والجانب النفسي الذي يظهره النص الأدبي.
-استخراج القيم والاتجاهات الموجودة بالنص.
-اكتشاف العيوب في حال تواجدها في النص.
-القدرة على إدراك جمال الصور والتشبيه الموجودة بالنص.
-القدرة على ادراك أقرب العبارات التي توضح مشاعر الأديب.

كما اختص عبد الباري (٢٠١١) فن القصة بمجموعة من المهارات النوعية، تتضمن مهارات خاصة بالقصة بشكل عام والشخصيات ثم مهارات متعلقة بالحبكة، ومهارات خاصة بالمكان والزمان ثم مهارات القيم، ونوضحها فيما يلي:

-استنتاج أسلوب الأديب في بداية القصة.
-تخيل نهاية للقصة في حالة أن النهاية مفتوحة.
-القدرة على التمييز بين شخصيات القصة الرئيسية والثانوية.
-توضيح صفات شخصيات القصة.
-القدرة على تحديد ترابط الأحداث.
-التمييز والتفرقة بين السرد والوصف والحوار كأساليب في رواية القصة.
-التوصل إلى أشكال الصراع المتواجدة بالقصة.
-استنباط نوع القصة.

-تحديد زمن حدوث القصة.
-تحديد مكان أحداث القصة.
-القدرة على معرفة القيم الأخلاقية بالقصة.
-تحديد مصدر تلك القيم، سواء من الدين أم نابعة من المجتمع أو من قناعات الفرد نفسه.

بعد استعراض المهارات السابقة والتي تعبر عن التذوق الأدبي وتقيسه، نجد أنها تدور حول فكرة التكامل حيث تناولت الجوانب المعرفية والوجدانية الانفعالية، كما تطرقت إلى الجانب القيمي الاجتماعي، بالإضافة إلى الجانب البلاغي والجمالي، وتفيد في مجال الدراسة كمعايير موضوعية يمكن قياسها للاستدلال على تنمية التذوق الأدبي لدى الطفل.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة لصالح المجموعة التجريبية.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة لصالح البعدي.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة.

إجراءات الدراسة.

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى أطفال الروضة،

وذلك من خلال إعداد البرنامج وتطبيقه على عينة الدراسة، وقياس مدى التحسن في مهاراتهم قبل وبعد تقديم البرنامج، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع خطوات منهجية شملت تحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، وتوصيف مجتمع وعينة الدراسة، وبناء أدواتها، وبيان إجراءات تنفيذ البرنامج، مع توضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت لتحليل بيانات الدراسة وتفسيرها.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للاطلاع على الدراسات التربوية والمراجع والأدبيات بغرض الوقوف على مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطفل الروضة، وذلك لإعداد وبناء مقياس مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة.

ثم اعتمدت الباحثة المنهج شبة التجريبي لتطبيق مقياس التذوق الأدبي لدى طفل الروضة قبليا على المجموعة التجريبية والضابطة، ثم قامت بتقديم وتنفيذ أنشطة برنامج الحكايات الشعبية على أطفال المجموعة التجريبية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج أجرت الباحثة عملية قياس بعدي من خلال مقياس التذوق الأدبي لدى طفل الروضة على المجموعتين التجريبية والضابطة وقياس تتبعي للمجموعة التجريبية، وذلك للوقوف على مدى فاعلية أنشطة برنامج الحكايات الشعبية في نتائج القياس البعدي والتتبعي.

عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أطفال مرحلة الروضة بمحافظة الفيوم، أما عينة الدراسة فتمثلت في أطفال المستوى الثاني مرحلة رياض الأطفال بمدرسة دار السلام (إدارة طامية التعليمية- محافظة الفيوم)، والذى تم اختيارها عمديا لتعاون إدارة المدرسة وتوفر أعداد الأطفال التي

تتناسب مع الإجراءات التجريبية للدراسة، حيث بلغ أطفال المجموعة التجريبية عينة الدراسة (٣٠) طفل، وكذلك المجموعة الضابطة (٣٠) طفل، وقد استثنت الباحثة الأطفال غير المنتظمين بالحضور، والأطفال الذين تزيد أو تقل أعمارهم عن ٥: ٦ سنوات وذلك لضمان تحقيق التكافؤ الزمني لأطفال المجموعتين.

وقد مثلت هذه العينة أفراد الدراسة الفعلية، حيث تم تطبيق أداة القياس في ثلاث مراحل: قبليًا وبعديًا وتتبعيًا، وذلك على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف قياس أثر البرنامج القائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

ولضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومستوى الذكاء والمتغير المستقل (مهارات التذوق الأدبي)، قامت الباحثة بالتأكد من تجانس أفراد العينتين التجريبية والضابطة قبل البدء في تطبيق البرنامج التدريبي، بهدف ضمان أن أي فروق لاحقة بين المجموعتين تعود إلى أثر البرنامج ذاته، وليس إلى فروق مسبقة بين الأفراد.

وللتحقق من تجانس المجموعتين، استخدمت اختبار "ت (T-test)" لمقارنة متوسطات المجموعتين في عدد من المتغيرات القبلية، وهي: مهارات التذوق الأدبي بأبعاده المختلفة، والعمر الزمني، ونسبة الذكاء. ويعرض جدول (١) النتائج التفصيلية لهذا التحليل الإحصائي.

جدول(١)

نتائج اختبار "ت" للتأكد من تجانس أفراد العينتين التجريبية والضابطة في المتغيرات القبلية (مهارات التذوق الأدبي، العمر، نسبة الذكاء) (ن= ٣٠ للمجموعتين)

المتغير	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيار ي	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
العمر	ضابطة	٦٥,٠٠	٢,٨٤١	٠,٣١٩	٠,٧٥١
	تجريبية	٦٥,٢٣	٢,٨٢٥		

نسبة الذكاء	ضابطة	٦١,٥٣	١,٨٣٣	٠,٠٧٢	٠,٩٤٣
	تجريبية	٦١,٥٠	١,٧٥٧		
الجانب المعرفي القبلي	ضابطة	١,٠٥٠٠	٠,٣٤٥١٦	٠,٢٧٠	٠,٧٨٨
	تجريبية	١,٠٢٦٧	٠,٣٢٣٧٠		
الجانب الوجداني– قبلي	ضابطة	١,٣٧٦٢	٠,٢٨٩٣٤	١,٣٧٧	٠,١٧٤
	تجريبية	١,٢٨١٠	٠,٢٤٤٥٣		
الجانب الجمالي – قبلي	ضابطة	١,٣٥٢٤	٠,٢٩٢٣٧	٠,١٢٣	٠,٩٠٢
	تجريبية	١,٣٤٢٩	٠,٣٠٦١٦		
الجانب الاجتماعي – قبلي	ضابطة	١,٣٥٠٠	٠,٣١٧٢٥	٠,٧٨٧	٠,٤٣٤
	تجريبية	١,٢٨٧٥	٠,٢٩٧٥٣		
الدرجة الكلية – قبلي	ضابطة	١,٢٦٢٥	٠,٢٩٣٦٨	٠,٦٢٩	٠,٥٣٢
	تجريبية	١,٢١٦٧	٠,٢٧٠٣١		

تُظهر نتائج اختبار "ت" في جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المتغيرات القبلية، سواء ما يتعلق بالعمر الزمني أو نسبة الذكاء أو مهارات التذوق الأدبي بأبعادها الأربعة (المعرفي، الوجداني، الجمالي، الاجتماعي)، إضافة إلى الدرجة الكلية، مما يؤكد تجانس المجموعتين في هذه المتغيرات قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وبالتالي يُعزى أي اختلاف لاحق بينهما إلى أثر البرنامج ذاته، وليس إلى فروق سابقة.

أدوات الدراسة:

-اختبار ذكاء الأطفال. **(إعداد إجلال محمد سرى)**

-قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطفل الروضة. **(إعداد الباحثة)**

-مقياس التذوق الأدبي لدى طفل الروضة. **(إعداد الباحثة)**

-برنامج الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة. **(إعداد الباحثة)**

أولا: اختبار ذكاء الأطفال:

استخدمت الباحثة هذا الاختبار نظرا لملائمته للفئة العمرية المستهدفة كعينة للدراسة، ولما يتميز به الدراسة من نسبة صدق وثبات عالية، ولسهولة تطبيقه وتصحيحه، وتقديره لنسبة ذكاء الأطفال.

وصف الاختبار:

ينقسم الاختبار إلى جزئين جزء مصور يتكون من ٤٥ وحدة، والوحدة تتمثل في بطاقة تتضمن عدة صور منها واحدة مختلفة، ومطلوب من الطفل استخراج الصورة المختلفة، كما أن هذا الجزء يحتوى على ثلاث مستويات وهي من ٣: ٥ سنوات، ٥: ٧ سنوات، ٧: ٩ سنوات، أما الجزء الثاني اللفظي يتكون من ٤٥ عبارة مقسمة أيضا إلى ثلاث مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب، مطلوب فيها من الطفل إكمال الكلمة الناقصة.

تصحيح الاختبار:

تعطى للطفل درجة واحدة على كل إجابة صحيحة، ثم يتم استخراج العمر العقلي المناسب لدرجة الطفل من جدول المعايير للأعمار العقلية، ثم تحسب نسبة الذكاء من خلال قسمة عمر الطفل العقلي على عمره الزمني المحسوب بالشهور مضروب في ١٠٠، والناتج يكون نسبة ذكاء الطفل. (سرى، ١٩٨٨)

ثانيا: قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

هدف القائمة:

تحديد مهارات التذوق الأدبي التي تتناسب مع طفل الروضة والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج، كمهارات أساسية ومهارات فرعية تندرج

تحتها، وتحكيم القائمة للاعتماد عليها في بناء مقياس التذوق الأدبي لطفل الروضة.

إعداد القائمة:

تم الرجوع إلى الأدبيات المتمثلة في كتب التذوق الأدبي وكتب تدريس اللغة العربية، والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التذوق الأدبي لاشتقاق مهارات القائمة، ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها لإعداد القائمة دراسة طعيمة ومناع (٢٠٠١)، ودراسة عبد القادر وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة مصطفى ومحجوب (١٩٩٩)، ودراسة هاشم وآخرون (٢٠٢١).

قامت الباحثة بتحديد الجوانب الرئيسية التي يستند إليها التذوق الأدبي، وهي الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب الجمالي والجانب الاجتماعي والتي تناسب طفل الروضة، وتم صياغة المهارات الفرعية المنبثقة من هذه الجوانب في شكل عبارات إجرائية يمكن قياسها وملاحظتها، وشملت القائمة أربعة عشر مهارة فرعية، وتم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في مجال الطفولة المبكرة واللغة العربية، للوقوف على آرائهم في مدى وضوح ومناسبة العبارات في قياس مهارات التذوق الأدبي، ومدى وضوحها ومناسبتها لطفل الروضة، ومدى وضوحها وسلامتها لغويا، بعد إبداء المحكمين لآرائهم قامت الباحثة بحساب نسب الاتفاق لعبارات القائمة لاختيار المهارات التي وصلت فيها النسب من ٨٠: ١٠٠%، ثم قامت بحذف ما هو أقل من هذه النسب، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات الإجرائية للمهارات، وتم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية والتي اشتملت على أربعة جوانب رئيسية ينبثق منهم اثنى عشر مهارة فرعية.

بعد الانتهاء من القائمة والوصول بها إلى صورتها النهائية بذلك تمت الإجابة على تساؤل الدراسة الأول وهو: **ما هي مهارات التذوق الأدبي التي تناسب طفل الروضة؟**

ثالثا: مقياس التذوق الأدبي لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة):

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مدى اكتساب مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة، وذلك من خلال تطبيق المقياس قبل وبعد عرض برنامج الحكايات الشعبية على الأطفال، للوقوف على الفروق بين التطبيقين.

مكونات المقياس:

يتكون المقياس من أربعة جوانب رئيسية، ينبثق منهم ٣٢ سؤالاً موزعين كالتالي:

- **الحكاية الأولى تتكون من:** الجانب المعرفي: يتضمن ٥ أسئلة، والجانب الوجداني: ٤ أسئلة، والجانب الجمالي: ٤ أسئلة، والجانب الاجتماعي: ٤ أسئلة.
- **الحكاية الثانية تتكون من:** الجانب المعرفي: يتضمن ٥ أسئلة، والجانب الوجداني:٣ أسئلة، والجانب الجمالي: ٣ أسئلة، والجانب الاجتماعي: ٤ أسئلة.

خطوات بناء المقياس:

– تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والكتب التي تناولت قياس وتنمية التذوق الأدبي للاستفادة منها في بناء وتصميم المقياس الحالي ومنها دراسة جابر (٢٠١٥)، ودراسة طعيمة ومناع (٢٠٠١)، ودراسة عبد القادر وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة عبد المطلب (٢٠٠٦)، ودراسة مصطفى ومحجوب (١٩٩٩)، ودراسة هاشم وآخرون (٢٠٢١)، وتم الاستفادة من

هذه الدراسات في تحديد جوانب التذوق الأدبي، وتحديد المهارات الفرعية المنبثقة من تلك الجوانب والتي تتناسب مع خصائص طفل الروضة.

– قامت الباحثة بالرجوع إلى قائمة مهارات التذوق الأدبي السابق إعدادها للاستناد إليها في بناء المقياس.

– راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون الأسئلة بلغة واضحة ومبسطة، وملائمة لقاموس الطفل اللغوي، وألا يحتمل السؤال أكثر من معنى.

– راعت الباحثة أن تكون أسئلة المقياس مرتبطة بالمهارات الفرعية للتذوق الأدبي.

– استعانت الباحثة في رسم صور المقياس ببرنامج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT-4o).

تعليمات المقياس:

– يطبق بشكل فردي مع كل طفل على حدة.

– يتضمن المقياس حكايتين شعبيتين، وكل حكاية منهما ملحق بها أسئلة تقيس مهارات التذوق الأدبي لدى الطفل.

– تُحكي الحكاية الشعبية المرفقة بالمقياس بشكل شفهي مع عرض الصور المعبرة عنها، ثم نسأل الطفل أسئلة المقياس المرتبطة بالحكاية.

– يطبق المقياس على جلستين، حيث تتضمن كل جلسة حكاية شعبية وأسئلتها.

– تجهيز بطاقة إجابة لكل طفل على حدة، لتسجيل اجابته.

– كتابة تعليمات المقياس بوضوح للاستفادة من تطبيقه فيما بعد.

زمن المقياس:

– يطبق المقياس على جلستين مع كل طفل على حده، وقد تم تحديد زمن تطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن تطبيق أطفال المجموعة الاستطلاعية للمقياس من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{\text{زمن أسرع طفل+ زمن أبطء طفل}}{٢}$$

وكانت نتيجة المعادلة ٤٠ دقيقة زمن الجلستين، حيث تستغرق الجلسة الواحدة ٢٠ دقيقة.

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح إجابات الأطفال وفقا لروبرك (Rubric) صممته الباحثة لتقييم إجابات الطفل وفق معايير موضوعية وعادلة، بالنسبة للجانب المعرفي فكل سؤال من أسئلة المقياس عليه أربع درجات، فيحصل الطفل بالإجابة على السؤال أما على (٣ أو ٢ أو ١ أو٠)، أما الجانب الوجداني والجمالي والاجتماعي فكل سؤال من أسئلة المقياس عليه ثلاث درجات فيحصل الطفل بالإجابة على السؤال أما على (٣ أو ٢ أو١).

عينة استطلاعية:

تمثلت العينة الاستطلاعية في(٧٥) طفل من غير العينة الأساسية للدراسة، تراوحت أعمارهم من ٥: ٦ سنوات من أطفال المستوى الثاني لمرحلة رياض الأطفال بمدرسة دار السلام (إدارة طامية التعليمية– محافظة الفيوم)، وتم الاعتماد على العينة الاستطلاعية لتطبيق أدوات الدراسة بغرض تقنينها والتأكد من صلاحيتها وحساب صدق وثبات المقياس

صدق المقياس:

حرصت الباحثة على التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التذوق الأدبي، الذي تم تصميمه لأغراض هذه الدراسة، ولضمان

دقته وملاءمته للفئة الدراسة المستهدفة من أطفال الروضة. وقد شمل التحقق من الصدق بأنواعه المختلفة الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء، بالإضافة إلى الصدق العاملي. كما تم التحقق من الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية. وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٧٥) طفل من أطفال الروضة.

- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة وأدب الطفل والقياس والتقويم وبلغ عددهم ٩ محكمين، للوقوف على مدى ارتباط فقرات المقياس بالمهارات المستهدفة في التذوق الأدبي، بالإضافة إلى مدى ملاءمتها لطفل الروضة من حيث وضوحها وسلامتها لغوياً.

بعد عرض المقياس على السادة المحكمين واستنادًا إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات الآتية:

-**تعديل صياغة عدد من الأسئلة** لتكون أكثر بساطة وأقرب إلى لغة الطفل اليومية، بما يسهم في تعزيز فهمه للمضمون.

-**حذف سؤال** من البعد الوجداني يتناول الحالة النفسية المعبرة عن القصة، نظرًا لصعوبة إدراك هذا المفهوم لدى طفل الروضة.

-**إضافة سؤال** في البُعد الجمالي يتعلق بتحديد نوع الحكاية (واقعية أم خيالية)، لتعزيز شمولية التقييم.

-**تعديل درجات تصحيح المقياس** في الجانب المعرفي حيث يعتمد الجانب المعرفي على أسئلة تحتمل الصواب والخطأ، فتم تعديل درجات التصحيح لتبدأ من صفر عند الإجابة الخاطئة وتتدرج بعد ذلك وصولاً لثلاث درجات، وبالنسبة للجانب الجمالي والاجتماعي والوجداني فدرجات

التصحيح تبدأ من واحد وتنتهي عند ثلاث درجات، لما تتميز به هذه الجوانب من طبيعة خاصة تمثل الآراء والاتجاهات والتوجهات والتي تختلف من شخص لأخر.

كما قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين حول كل سؤال، واحتفظت فقط بالأسئلة التي بلغت نسبة الاتفاق عليها ٨٠٪ فأكثر. وبهذا استقر الشكل النهائي للمقياس على (٣٢) سؤالًا، موزعة على حكايتين شعبيتين:

- (١٧) سؤالًا للحكاية الأولى، (١٥) سؤالًا للحكاية الثانية.

- صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):

تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس مهارات التذوق الأدبي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى تمثيل العبارات للأبعاد النظرية للمقياس، وضمان تجانسها الداخلي.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والأبعاد الأخرى بالمقياس، إضافة إلى معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، بهدف التأكد من تمثيل كل عبارة للمقياس بشكل عام، وهو ما يُعدّ أحد مؤشرات صدق البناء كما أشار إليه كل من (مجيد، ٢٠١٤) و(محاسنة، ٢٠١٣).

جدول(٢)

ارتباط عبارات مهارات التذوق الأدبي بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية ومستوى دلالة كل منها (ن=٧٥)

رقم العبارة	الجانب المعرفي	الجانب الوجداني	الجانب الجمالي	الجانب الاجتماعي	الدرجة الكلية
١	٠,٥٥٠**	٠,٤٢٤**	٠,٤٨٧**	٠,٤٧٤**	٠,٥٣٨**
٢	٠,٥٧٢**	٠,٥٢٦**	٠,٤٨٥**	٠,٤٤١**	٠,٥٥٨**
٣	٠,٤٧٦**	٠,٣٦٠**	٠,٣٨٤**	٠,٤٢٩**	٠,٤٦١**
٤	٠,٤٩٢**	٠,٤٣٢**	٠,٤٤٠**	٠,٣٤٧**	٠,٤٧٢**

رقم العبارة	الجانب المعرفي	الجانب الوجداني	الجانب الجمالي	الجانب الاجتماعي	الدرجة الكلية
٥	٠,٣٨٦	٠,٣٠٦	٠,٣٧٠	٠,٢٤٧	٠,٣٧٠
٦	٠,٧٠٤	٠,٤٩٧	٠,٦٨٠	٠,٥٦٦	٠,٦٧٨
٧	٠,٥٤٥	٠,٤٢٥	٠,٥٢٩	٠,٤٤٠	٠,٥٣٧
٨	٠,٥٦٥	٠,٣٣٣	٠,٤٦٩	٠,٥١٩	٠,٥٣٣
٩	٠,٤٥٧	٠,٢٩٩	٠,٣٧٦	٠,٣٠٠	٠,٤٠٤
١٠	٠,٥٨٧	٠,٤٧٢	٠,٥١٤	٠,٤٧٠	٠,٥٦٠
١١	٠,٥٨٩	٠,٧٥٧	٠,٥٤٠	٠,٤٧٨	٠,٦٣٥
١٢	٠,٤٨٠	٠,٦٣٥	٠,٥١٨	٠,٣٩٣	٠,٥٤٠
١٣	٠,٤٧٩	٠,٥٩٦	٠,٤٦١	٠,٤٥٨	٠,٥٣٧
١٤	٠,٤٥٨	٠,٥٩٦	٠,٥٢١	٠,٣٣٧	٠,٥٠٩
١٥	٠,٢٣٦	٠,٣٠٦	٠,١٦٣	٠,٢٦٨	٠,٢٦٤
١٦	٠,٢٤٥	٠,٣٦٣	٠,١٧٠	٠,٢١٠	٠,٢٦٤
١٧	٠,٤٦١	٠,٥٧٣	٠,٤٣٦	٠,٣٦٦	٠,٤٩٤
١٨	٠,٥٣٩	٠,٤٨١	٠,٦٠١	٠,٥٣٨	٠,٥٩٠
١٩	٠,٥٢٧	٠,٣٩١	٠,٥٦١	٠,٥٠٦	٠,٥٤٩
٢٠	٠,٦٥٨	٠,٤٢٦	٠,٦٨٨	٠,٥٤٢	٠,٦٤٤
٢١	٠,٦٥١	٠,٤٦٤	٠,٧٢٤	٠,٤٩٣	٠,٦٤٥
٢٢	٠,٧٥٤	٠,٦١٠	٠,٧٨١	٠,٥٥٤	٠,٧٤٤
٢٣	٠,٢٣٤	٠,٣٣٣	٠,٣٨٩	٠,٢٢٤	٠,٣٠٩
٢٤	٠,٦٠٥	٠,٥٥٩	٠,٦٦٧	٠,٤٨٤	٠,٦٣١
٢٥	٠,٣٥٥	٠,٢٩٧	٠,٣٩٣	٠,٤٥٦	٠,٤١٢
٢٦	٠,٤٩٩	٠,٤٠٢	٠,٥٠٠	٠,٥٩٩	٠,٥٥٢
٢٧	٠,٦٤٩	٠,٥٥٣	٠,٦٣٣	٠,٧١٨	٠,٧٠١
٢٨	٠,٥٩٨	٠,٤٦٠	٠,٥٧٢	٠,٧١٤	٠,٦٥٠
٢٩	٠,٥٨١	٠,٤٦٤	٠,٥٣٥	٠,٧٦٩	٠,٦٥١
٣٠	٠,٥٦٠	٠,٤٥٦	٠,٥٣٠	٠,٧٠٧	٠,٦٢٣
٣١	٠,٥٠٦	٠,٤٠٣	٠,٤٤١	٠,٤٧٤	٠,٥٨٢
٣٢	٠,٦٢٨	٠,٥٣٢	٠,٥٤٦	٠,٧٣١	٠,٦٧٥

تحققت الباحثة من **صدق البناء** لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة (المعرفي، الوجداني، الجمالي، الاجتماعي)، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، إضافة إلى ارتباطها ببقية الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات كل بُعد، وصدق التمايز بين الأبعاد المختلفة. فقد أوضحت النتائج ما يلي:

- الجانب المعرفي: اشتملت العبارات المخصصة لهذا الجانب على العبارات من (١ إلى ١٠)، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات

الارتباط بين هذه العبارات والدرجة الكلية للجانب المعرفي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق هذا البُعد وتمتعه بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• الجانب الوجداني: شملت العبارات من (١١ إلى ١٧)، وقد أظهرت النتائج أن معظم العبارات ارتبطت ارتباطًا دالًا إحصائيًا بالدرجة الكلية لهذا البُعد عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة مناسبة من صدق البناء ووجود اتساق داخلي جيد بين العبارات.

• الجانب الجمالي: شملت العبارات من (١٨ إلى ٢٤)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين هذه العبارات والدرجة الكلية للجانب الجمالي ما بين (٠,٣٨٩) و(٠,٧٨١)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يعكس اتساقًا داخليًا قويًا وصدقًا بنائيًا مقبولًا لهذا البُعد.

• الجانب الاجتماعي: شملت العبارات المخصصة لهذا الجانب العبارات من (٢٥ إلى ٣٢)، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للجانب الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت القيم بين (٠,٤٥٦) و(٠,٧٦٩)، مما يدل على صدق البناء ووجود اتساق داخلي قوي بين عبارات هذا البُعد.

كما أظهرت هذه العبارات ارتباطات دالة إحصائيًا مع الأبعاد الأخرى للمقياس، إلا أن هذه الارتباطات كانت غالبًا أقل من ارتباطها بالبُعد الذي تنتمي إليه، مما يعكس وضوح التمايز بين أبعاد المقياس. كما أظهرت النتائج أيضًا وجود ارتباطات دالة بين كل عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يُشير إلى صدق البناء ووضوح التمايز بين العبارات والأبعاد المختلفة.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح هذه النتائج جدول (٣).

جدول(٣)

نتائج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس مهارات التذوق الأدبي للأطفال (ن= ٧٥)

الجانب	المعرفي	الوجداني	الجمالي	الاجتماعي
قيمة ارتباط الدرجة الكلية	٠,٩٦٧**	٠,٨٤٨**	٠,٩٣٣**	٠,٨٨٨**

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع الأبعاد الأربعة لمقياس مهارات التذوق الأدبي (المعرفي، الوجداني، الجمالي، والاجتماعي) ترتبط بدرجة دالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨٤٨) و(٠,٩٦٧)، ويُعد هذا الارتباط المرتفع مؤشرًا على أن كل بُعد من أبعاد المقياس يُساهم بدرجة كبيرة في قياس المفهوم الكلي للتذوق الأدبي، كما يُشير ذلك إلى تمتع المقياس بصدق بنائي قوي، واتساق داخلي جيد بين أبعاده، مما يعزز من موثوقية نتائجه في قياس مهارات التذوق الأدبي لدى الأطفال.

- **صدق التحليل العاملي:**

للتحقق من التكوين العاملي لمقياس مهارات التذوق الأدبي كأحد مؤشرات صدق البناء، جرى أولًا التأكد من كفاية حجم العينة للتحليل العاملي الاستكشافي باستخدام اختبار كايزر – ماير – أولكن (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠,٧٢٢)، وهي قيمة تدل على مناسبة العينة لإجراء التحليل.

ويُعد اختبار كايزر – ماير – أولكن (KMO) من الأدوات المهمة لتحديد مدى ملاءمة العينة للتحليل العاملي، إذ يقيس إمكانية الاعتماد على البيانات لاستخراج العوامل، وتتراوح قيمته بين (٠ و١)، وكلما اقتربت من (١) دلّ ذلك على ارتفاع جودة العينة وصلاحيتها، بينما تشير القيم

المنخفضة إلى ضعف الترابط بين المتغيرات وعدم ملاءمة البيانات لهذا التحليل.

استنادًا إلى نتائج اختباري KMO وBartlett التي أكدت ملاءمة البيانات للتحليل العاملي، أُجري التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكوّنات الأساسية (Principal Component Analysis) وتدوير العوامل تدويرًا مائلًا (Oblique Rotation) بطريقة Promax with Kaiser Normalization، وذلك لافتراض ترابط العوامل، وهو أمر شائع في بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث غالبًا ما تكون العوامل مترابطة. (أبو علام، ٢٠٠٩)

كما تحققت الباحثة من صحة هذا الافتراض بفحص الارتباطات بين الجوانب الأربعة للمقياس، كما هو موضح في جدول (٤)، مما يدعم اعتماد التدوير المائل لوجود ارتباطات دالة بينها.

جدول (٤)

قيم الارتباط بين الجوانب الأربع المكونة لمقياس التذوق الأدبي (ن=٧٥)

الجانب	المعرفي	الوجداني	الجمالي	الاجتماعي
الوجداني	٠,٧٧١**			
الجمالي	٠,٩٠٤**	٠,٧٣٧**		
الاجتماعي	٠,٨٠٣**	٠,٦٥٤**	٠,٧٥٥**	

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين جميع أبعاد مقياس التذوق الأدبي عند مستوى (٠,٠١)، تراوحت بين (٠,٦٥٤) و(٠,٩٠٤)، وهو ما يشير إلى علاقات جوهرية بين الجوانب الأربعة (المعرفي، الوجداني، الجمالي، الاجتماعي)، ويعزز افتراض عدم استقلالية العوامل، مما يدعم استخدام التدوير المائل في التحليل العاملي الاستكشافي نظرًا للتداخل والترابط المتوقع بين الأبعاد في العلوم الإنسانية والاجتماعي، وقد

اعتمدت الباحثة عدة محكات لتحديد عدد العوامل المستخرجة في التحليل العاملي الاستكشافي، وهي:

١- محك كايزر: يُعد من أكثر المحكات شيوعًا، ويقوم على الاحتفاظ بالعوامل التي تبلغ قيمة الجذر الكامن(Eigenvalue) لها واحدًا صحيحًا فأكثر (الصمادي وأبو نواس، ٢٠٠٩).

٢- محك كاتل: والذي يعتمد على منحنى العتبة (Scree Plot) لتحديد النقطة التي يبدأ عندها الانخفاض الحاد في الجذور الكامنة، ومن ثم تحديد العوامل الجوهرية.

٣- عدد العبارات أو الأسئلة المتشبعة على العامل: أي الإبقاء على العوامل التي يتشبّع عليها ثلاثة أسئلة فأكثر، على ألا يقل معامل تشبع أي سؤال عن (٠,٣٠)، وفقًا لما أوصى به جيلفورد.، ويوضح شكل (١) منحنى العتبة لتحليل بيانات مقياس مهارات التذوق الأدبي لدى الأطفال.

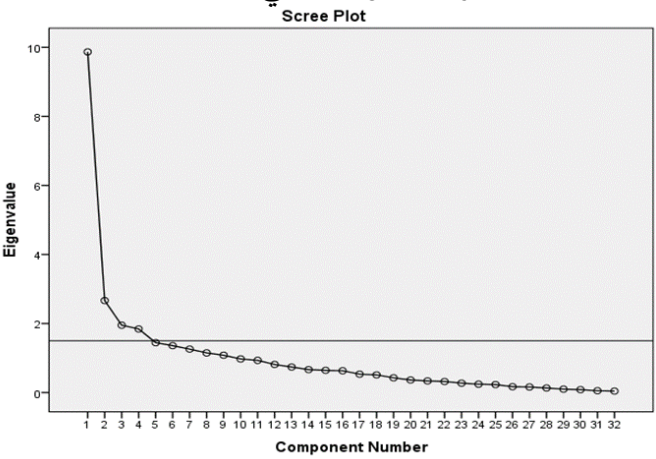

شكل(١)

الطريقة البيانية (Scree plot) لتحليل البيانات الخاصة بمقياس مهارات التذوق الأدبي لدى الأطفال

من شكل (١) ووفقًا لمحك كاتل، تشير النتائج إلى الإبقاء على العوامل الأربعة الأولى باعتبارها مكونات جوهرية، في حين تمثل بقية العوامل تباينًا ضئيلًا لا يبرر الاحتفاظ بها، وتتوافق هذه النتيجة مع محك كايزر، إذ تجاوز الجذر الكامن لهذه العوامل قيمة الواحد الصحيح.

وبناءً على ما سبق، تم الاحتفاظ بأربعة عوامل جوهرية تمثل الأبعاد الأساسية لمقياس مهارات التذوق الأدبي، إذ استوفت المعايير الإحصائية المعتمدة، وقد فسّرت هذه العوامل نسبة كبيرة من التباين الكلي بلغت (٥١,٠١٨)، مما يعكس ملاءمتها لقياس البناء النظري للمقياس.

فيما يلي تُعرض العبارات المنتمية إلى كل عامل من العوامل الأربعة المستخلصة، مع قيم تشبعاها العاملي الناتج عن التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكوّنات الأساسية والتدوير المائل، وتوضح هذه القيم قوة ارتباط كل عبارة بعاملها، بما يعزز الصدق البنائي للمقياس.

ويعرض الجدول (٥) تشبعات العبارات على العوامل الأربعة لإبراز مدى ملاءمتها الإحصائية لكل عامل.

جدول(٥)

تشبعات العبارات على العوامل الأربعة المستخلصة من التحليل العاملي لمقياس التذوق الأدبي

رقم العبارة	العامل الأول	رقم العبارة	العامل الثاني	رقم العبارة	العامل الثالث	رقم العبارة	العامل الرابع
٢٩	٠,٨١٢	٩	٠,٦٨٧	١٣	٠,٧٩٣	١٩	٠,٨٥٩
٣٠	٠,٧٥٩	٨	٠,٥٩٧	١١	٠,٦٤٣	٢١	٠,٧٨٦
٢٧	٠,٧٥٤	٧	٠,٥٧١	١٤	٠,٥٩٩	٢٣	٠,٦٦٨
٢٥	٠,٧٥٠	١٠	٠,٥٠٧	١٦	٠,٥٦٥	٢٢	٠,٦٥٧
٢٦	٠,٧٢٠	٦	٠,٤٨٩	١٧	٠,٥٣٩	٢٠	٠,٦٥٧
٣١	٠,٧٠٩	٣	٤٧٤	١٢	٠,٥٢٥	١٨	٠,٥٦٥
٢٨	٠,٦٣٦	٥	٠,٤٦٨	١٥	٠,٣١٦	٢٤	٠,٥٣٣
٣٢	٠,٦٠٣	١	٠,٤١٥				
		٤	٠,٣٩٣				
		٢	٠,٣١١				
الجذر الكامن	٩,٨٦٨		٢,٦٦٥		١,٩٥١		١,٨٤١
نسبة التباين	٣٠,٨٣٧		٨,٣٢٩		٦,٠٩٨		٥,٧٥٤

يوضح جدول (٥) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكوّنات الأساسية مع التدوير المائل، حيث تم استخراج أربعة عوامل رئيسة تعبّر عن البناء الكامن لمقياس التذوق الأدبي، مع عرض العبارات المرتبطة بكل عامل وقيم تشبعاها العاملي التي تعكس قوة ارتباطها بعاملها.، ويُلاحظ من الجدول ما يلي:

- **العامل الأول** تضمن (٨) عبارات بتشبعات عامليه تراوحت بين (٠,٦٠٣) و(٠,٨١٢)، مما يدل على قوة ارتباط مرتفعة نسبيًا، وقد فسر النسبة الأكبر من التباين الكلي (٣٠,٨٣٧٪) وامتلك أعلى قيمة للجذر الكامن (٩,٨٦٨)، ما يعكس أهميته المركزية في البناء الكامن للمقياس، وبناءً على تحليل محتوى هذه العبارات، تبيّن أنه يمثل البُعد الاجتماعي للتذوق الأدبي.
- **العامل الثاني** تضمن (١٠) عبارات بتشبعات عامليه تراوحت بين (٠,٣١١) و(٠,٦٨٧)، مما يعكس تباينًا في قوة ارتباطها به، وبلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٦٦٥)، مفسرًا نسبة تباين قدرها (٨,٣٢٩٪) من التباين الكلي، وبناءً على تحليل مضمونه المعرفي، يتضح أنه يمثل **البُعد المعرفي للتذوق الأدبي.**
- **العامل الثالث** تضمن (٧) عبارات بتشبعات عامليه تراوحت بين (٠,٣١٦) و(٠,٧٩٣)، مع وجود عبارات ذات تشبعات مرتفعة تعكس وضوحه ضمن البناء العام للمقياس، وبلغت قيمة الجذر الكامن له (١,٩٥٢)، مفسرًا نسبة تباين قدرها (٦,٠٩٨٪) من التباين الكلي، ويُظهر تحليل مضمونه النفسي أنه يجسد البُعد **الوجداني للتذوق الأدبي.**
- **العامل الرابع** تضمن (٧) عبارات أظهرت تشبعات عامليه جيدة عمومًا، تراوحت بين (٠,٥٣٣) و(٠,٨٥٦)، مما يعكس تجانسًا مرتفعًا بين العبارات وقوة واضحة في علاقتها بهذا العامل، وبلغت قيمة الجذر الكامن له

(١,٨٤١)، مفسرًا نسبة تباين قدرها (٥,٧٥٤٪) من التباين الكلي للمقياس، ويُظهر تحليل مضمون هذه العبارات أن هذا العامل يُمثل **البُعد الجمالي للتذوق الأدبي.**

تشير النتائج إلى أن العبارات قد توزعت بصورة واضحة ومتسقة على العوامل الأربعة، مع قيم تشبع عامليه تراوحت بين المقبولة والمرتفعة، وهو ما يُعد دليلًا قويًا على توافر الصدق العاملي للمقياس، كما أن النسبة الإجمالية للتباين المفسَّر من قِبل هذه العوامل تمثل مستوى جيدًا من القدرة التفسيرية، الأمر الذي يدعم الاعتماد على هذا البناء في قياس مهارات التذوق الأدبي.

ثبات المقياس:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة باستخدام طريقتين: معامل ألفا لكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقياس، وطريقة التجزئة النصفية لقياس مدى اتساق الأداء بين نصفَي العبارات. وتُعد هاتان الطريقتان من أكثر الأساليب شيوعًا واعتمادًا في الدراسات التربوية والنفسية للتحقق من ثبات أدوات القياس.

وفيما يلي جدول (٦) الذي يوضح قيم معاملات الثبات المحسوبة لكل بُعد من أبعاد المقياس بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

جدول(٦)

معاملات الثبات لمقياس مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٧٥)

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الاجتماعي	٨	٠,٨٣٩	٠,٨٩٥
المعرفي	١٠	٠,٧١٦	٠,٥٩٤
الوجداني	٧	٠,٦١٧	٠,٧٦٤
الجمالي	٧	٠,٧٥٦	٠,٨٣٦
الدرجة الكلية للمقياس	٣٢	٠,٩١٩	٠,٩٢٥

يلاحظ من جدول (٦) ما يلي:

يُلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية بلغت (٠,٩١٩)، وهي قيمة مرتفعة جدًا وتشير إلى اتساق داخلي قوي بين جميع عبارات المقياس، مما يدل على أن المقياس يقيس بفاعلية مفهومًا موحدًا.

كما بلغت قيمة معامل التجزئة النصفية للدرجة الكلية (٠,٩٢٥)، مما يعكس درجة عالية من الاتساق والثبات عبر نصفي المقياس.

أما على مستوى الأبعاد الفرعية:

-جاء **البُعد الاجتماعي** في أعلى مراتب الثبات، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٨٣٩) ومعامل التجزئة النصفية (٠,٨٩٥)، مما يشير إلى درجة عالية من التجانس بين العبارات المكوّنة له.

-سجّل **البُعد المعرفي** قيمة مقبولة لمعامل ألفا كرونباخ (٠,٧١٦)، إلا أن معامل التجزئة النصفية له كان أقل نسبيًا (٠,٥٩٤)، مما قد يشير إلى تباين طفيف بين نصفي العبارات في هذا البُعد، رغم بقاء القيم ضمن الحدود المقبولة.

-بالنسبة إلى **البُعد الوجداني**، فقد كانت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٦١٧) وهي على الحد الأدنى المقبول، في حين كانت قيمة التجزئة النصفية (٠,٧٦٤)، مما يدل على أن ثبات هذا البُعد متوسط لكنه مقبول.

-وأظهر **البُعد الجمالي** معاملات جيدة بلغت (٠,٧٥٦) لألفا كرونباخ، و(٠,٨٣٦) للتجزئة النصفية، مما يشير إلى ثبات جيد لهذا البُعد.

تدل هذه النتائج بوجه عام على أن مقياس مهارات التذوق الأدبي يتمتع بدرجة عالية من الثبات الكلي، مع تفاوت مقبول في مستوى الثبات بين الأبعاد الفرعية، وتُعد هذه المؤشرات دليلاً على صلاحية المقياس للتطبيق البحثي والتربوي في بيئة رياض الأطفال.

رابعا: برنامج الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة):

الهدف العام للبرنامج:

تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة من خلال أنشطة برنامج الحكايات الشعبية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تم اشتقاق الأهداف الإجرائية للبرنامج من الهدف العام، وتم تقسيمها إلى أهداف معرفية ومهارية ووجدانية، وقد راعت الباحثة خصائص المرحلة العمرية للأطفال عند كتابة الأهداف، وفيما يلي عرض لهذه الأهداف:

الأهداف المعرفية:

- يقترح الطفل عنوان معبر عن أحداث الحكاية.
- يحدد الطفل الفكرة الرئيسية للحكاية.
- يذكر الطفل الأفكار الفرعية للحكاية.
- يربط الطفل بين أحداث الحكاية.
- يوضح الطفل العلاقات بين شخصيات الحكاية.
- يشرح الطفل معاني الكلمات في الحكاية.
- يفسر الطفل دلالة الكلمات في الحكاية.
- يختار الطفل الكلمات المتشابهة في الوزن.
- يستخرج الطفل الكلمات التي بها سجع في الحكاية.
- يميز الطفل نوع الحكاية حقيقية أم خيالية.
- يختار الطفل أفضل العبارات التي وصفت الحكاية.
- يستخرج الطفل القيم الموجودة بالحكاية.
- يحدد الطفل صفات شخصيات الحكاية.

الأهداف المهارية:

- يقلد الطفل أصوات الحيوانات المختلفة الموجودة بالحكايات.
- يقلد الطفل حركات الحيوانات الموجودة بالحكايات.
- يرسم الطفل شخصيات الحكايات.
- يمثل الطفل مشاهد من الحكايات.
- يقلد الطفل الأصوات المختلفة بالحكايات.
- يغني الطفل الأغنيات الموجودة بالحكايات.

الأهداف الوجدانية:

- يشعر الطفل بالألفة مع الباحثة.
- يشارك الطفل بفاعلية في الحوار والمناقشة.
- أن يستمتع الطفل بالحكاية.
- يشارك الطفل مشاعره نحو شخصيات الحكاية.
- يعبر الطفل عن رأيه نحو تصرفات شخصيات الحكاية.
- يعبر الطفل عن مشاعر تجاه أحداث الحكاية.
- يدرك الطفل أهمية دور الشخصية الرئيسية في الحكاية.
- يختار الطفل الشخصية التي تعجبه في الحكاية.
- يظهر الطفل الانفعالات المتضمنة في الحكاية.
- يقدر الطفل القيم المطروحة في الحكاية.
- يبادر الطفل بالمشاركة في النشاط.
- يستجيب الطفل لتعليمات الباحثة.

الفلسفة التربوية للبرنامج:

اعتمدت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا كأساس فلسفي تربوي لبناء البرنامج، حيث تفترض هذه النظرية أن الأطفال والناس عموماً يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد، وتعتبر القدوة من أهم أساليب تعليم

وتربية الطفل في مرحلة الروضة، لذلك تتناسب نظرية باندورا مع طبيعة الأطفال في هذه المرحلة.

ونجد الحكايات الشعبية مليئة بالنماذج التي يمكن أن تكون قدوة صالحة ومؤثرة للأطفال، فيتعلم الطفل منها ويكتسب السلوكيات الجيدة من خلال ملاحظة وتقليد بطل الحكاية، كما أنها مليئة بالمواقف والأحداث التي تجذب انتباه الطفل مع تقديم حكمة وموعظة للطفل، والتي تترسخ في وجدانه.

أسس بناء البرنامج:

راعت الباحثة عند تصميم البرنامج النقاط التالية:

١- اختيار حكايات شعبية تناسب الطفل في مرحلة الروضة.

٢- اختيار الحكايات ذات الكلمات البسيطة والواضحة والأقرب للغة الفصحي البسيطة.

٣- انتقاء حكايات الحيوان الشعبية لأنها الأقرب إلى طفل هذه المرحلة.

٤- انتقاء الحكايات التي تنتهي بنهايات سعيدة، وحبكتها مناسبة للطفل وتبتعد عن العنف، وغير جارحة لمشاعره وانفعالاته.

٥- الاستقرار على الحكايات الشعبية المبهجة والتي تجذب انتباه الطفل.

٦- التدرج في تقديم الحكايات الشعبية من السهل إلى الصعب.

محتوى البرنامج:

يتضمن البرنامج مجموعة من الحكايات الشعبية والتي بلغ عددها ٢٨ حكاية والتي تقدم في أنشطة البرنامج من خلال ٢٩ جلسة، تتضمن الأنشطة مجموعة من الحكايات الشعبية والتي تم جمعها من كتاب حسين (١٩٩٢) "حكايات الحيوان"، هدفت تلك الأنشطة إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة (المعرفي- الوجداني- الجمالي- الاجتماعي) لدى طفل الروضة، وتنقسم جلسات البرنامج إلى أربعة جوانب وتشمل ما يلي:

جدول(٧)

توزيع جلسات البرنامج وحكاياتها على جوانب ومهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة

الجوانب الرئيسية	المهارات	الحكايات	الجلسات
الجانب المعرفي	١-يختار عنوان معبر عن الحكاية الشعبية. ٢-يحدد الفكرة الرئيسية للحكاية الشعبية. ٣-يحدد الأفكار الفرعية في الحكاية الشعبية. ٤-يشرح معاني الكلمات ودلالتها في الحكاية الشعبية.	حكاية: الأرنب والثعلب. حكاية: الديك ركرك. حكاية: الكتكوت والكتكوتة. حكاية: الأسد والفأر. حكاية: الحمل المطرب. حكاية: البطة الشقية. حكاية: الأرنب المغرور. حكاية: الكتكوت الكسلان.	٢: ٩
الجانب الوجداني	١-يوضح العاطفة المسيطرة على مؤلف الحكاية الشعبية. ٢-يبين العواطف والانفعالات المتضمنة في الحكاية الشعبية. ٣-يعبر عن مشاعرة تجاه مواقف وأحداث الحكاية.	حكاية: السلحفاة والنسر. حكاية: الحمار المكار. حكاية: الفرخة وكتاكيتها. حكاية: الغراب والصابونة. حكاية: الكلمة الطيبة. حكاية: الذئب والعنزة.	١٠: ١٥
الجانب الجمالي	١-يختار الكلمات التي تتشابه في الوزن. ٢-يختار أفضل العبارات التي وصفت مشاعر المؤلف. ٣-يميز نوع الحكاية الشعبية.	حكاية: العنزات الثلاثة. حكاية: الثعلب المكار والديك. حكاية: الفأر والفأرة والمركب. حكاية: النصائح الثلاثة. حكاية: حقل البرسيم. حكاية: الديك والكلب والذئب الجائع. حكاية: الأسد الحكيم.	١٦: ٢٢
الجانب الاجتماعي	١-يحدد الصفات التي يصف بها المؤلف شخصيات الحكاية الشعبية. ٢-يحدد القيم الموجودة بالحكاية الشعبية.	حكاية: السلحفاة والبطتين. حكاية: القطط الثلاثة. حكاية: الدببة الثلاثة. حكاية: الأرنبة الذكية. حكاية: أبو قردان والثعلب. حكاية: الأسد الظالم. حكاية: الثعلب المكار والحلة فوق النار.	٢٣: ٢٩

الاستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج:

اعتمد البرنامج على استراتيجية السرد لمناسباتها لمحتوى وطبيعة الحكايات الشعبية فمن خلال هذه الاستراتيجية تحدد الباحثة الهدف من الحكاية وتمهد لها ثم تسرد الحكاية مع الاستعانة بالوسائل وبعدها تتناقش مع الأطفال في محتوى الحكاية، واستراتيجية الحوار والمناقشة والتي تتناسب أيضا مع طبيعة أنشطة البرنامج القصصية، فمن خلال تلك الاستراتيجية تتواصل الباحثة مع الأطفال فتتعرف على خبراتهم وما أدركوه من حكايات البرنامج وتنمي لديهم مهارات التذوق الأدبي من خلال التواصل اللغوي معهم، مع مراعاة إعطاء كل طفل فرصة للحوار والمشاركة بفاعلية أثناء أنشطة البرنامج.

كما استخدمت الباحثة استراتيجية العصف الذهني والتي يحتاجها الأطفال للتفاعل والاجابة على التساؤلات المطروحة في البرنامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي، وإيجاد العلاقات بين أحداث الحكايات والشخصيات، كما اعتمدت أيضا على استراتيجية لعب الدور وذلك في تقليد وتمثيل الأطفال للحيوانات من شخصيات الحكايات.

الوسائل المستخدمة في البرنامج:

- بطاقات مصورة لأحداث الحكايات.
- استعانت الباحثة في رسم صور حكايات البرنامج ببرنامج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT-4o).

وسائل تقويم البرنامج:

ركزت الباحثة على تنويع وسائل التقويم في البرنامج، وذلك للوقوف على مدى نجاح البرنامج، وهي كالتالي:

-**التقويم القبلي:** من خلال تطبيق مقياس مهارات التذوق الأدبي لطفل الروضة، وذلك للوقوف على مستوى الأطفال في مهارات التذوق الأدبي قبل بدء أنشطة البرنامج.

-**التقويم التكويني:** يتم أثناء تقديم أنشطة البرنامج، وبعد الانتهاء من كل نشاط، للوقوف على تحقق أهداف الجلسة وأهداف البرنامج وملاحظة تفاعل الأطفال واستيعابهم لما قدم لهم، والتعرف على نقاط القوة والضعف وعلاجها.

-**التقويم البعدي:** من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات التذوق الأدبي لطفل الروضة، لمعرفة مدى التغيير الذي أحدثه برنامج الحكايات الشعبية وأنشطته، وذلك من خلال مقارنته بالتطبيق القبلي.

صدق البرنامج:

للتحقق من صدق البرنامج ومدى مناسبته وملائمته لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة، قامت الباحثة بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال أدب الطفل ومناهج وطرق تدريس طفل الروضة، لمعرفة مدى مناسبة أنشطة البرنامج وارتباطها بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطفل.

بعد عرض البرنامج على السادة المحكمين وبناء على توجيهاتهم قامت الباحثة بالتعديل على بعض حكايات البرنامج بالحذف والتعديل لعدم مناسبة بعض مواقف الحكايات لطفل الروضة، مثال: "حكاية الثعلب المكار والحلة فوق النار" يفترض في نهاية الحكاية أن يقع الثعلب في حلة الماء المغلي المرفوعة على النار بدلا من الحمل، فعدلتها الباحثة بهروب الحمل من الثعلب بدون وقوع أي أحد في حلة الماء المغلي، وحكاية " العنزات الثلاثة" تم اختصار بعض من أحداثها بما لا يؤثر على حبكة الحكاية نظرا لطول التفاصيل المذكورة بالحكاية، كما تم اختصار بعد

التفاصيل بحكاية حقل البرسيم بما لا يؤثر أيضا على حبكة الحكاية، وكذلك أجرت الباحثة كافة التعديلات المقترحة من السادة المحكمين حتى ظهر البرنامج في صورته النهائية والصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية للبرنامج:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من ١٠ أطفال من غير عينة الدراسة الأساسية، بغرض تطبيق أنشطة البرنامج للوقوف على: الزمن المناسب لتطبيق أنشطة البرنامج، ومدى مناسبة الأنشطة والحكايات الشعبية عينة البرنامج لطفل الروضة، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية استطاعت الباحثة تحديد وقت الجلسة الواحدة بـ ٤٥ دقيقة تقريبا، واطمأنت إلى مناسبة الحكايات الشعبية المختارة لطفل مرحلة الروضة.

مدة تنفيذ البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق أنشطة البرنامج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، لمدة شهرين بواقع يومين في الأسبوع، وعلى مدار (29) جلسة، وكانت الجلسة الواحدة تستغرق ٤٥ دقيقة تقريباً.

مثال لأنشطة البرنامج:

النشاط الخامس: تنمية مهارات الجانب المعرفي.

حكاية: الأسد والفأر

الأهداف الإجرائية:

- أن يوضح الطفل سبب سخرية الأسد من الفأر في بداية الحكاية.
- أن يقلد الطفل صوت الأسد.
- أن يدرك الطفل أهمية دور الفأر في تحرير الأسد.

الزمن: ٤٥ دقيقة.

الوسيلة:

- بطاقات مصورة لأحداث الحكاية.

الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة:

- المناقشة والحوار – العصف الذهني – لعب الدور.

خطوات النشاط:

تهيئة: تمهد الباحثة للأطفال بعرض صور للأسد والنمر والفيل والفأر، وتسأل الأطفال هل تعرفون هذه الحيوانات؟

عرض: تروي الباحثة الحكاية للأطفال... كان يا مكان... يا سعد يا إكرام كان هناك غابة يعيش فيها أسد عظيم، هو ملك الحيوانات، ذات يوم أثناء نوم الأسد شعر الأسد بشيء يلعب في ذيله، ففتح الأسد عينيه ونظر حوله ثم نظر إلى ذيله فوجد فأراً صغيراً يلعب بذيله، غضب الأسد بشدة وقال بزئير قوي للفأر المسكين، كيف تجرؤ على ايقاظي من نومي وأنا الأسد ملك الغابة، ارتعش الفأر من الخوف وقال للأسد: آسف أيها الملك أنا لم أكن أقصد أن أضايقك وأرجو أن تسامحني، لا تؤذيني فقد أنفعك يوم ما أو أساعدك في شيء، ضحك الأسد بشدة وقال للفأر: أنت تساعدني وأنا ملك الغابة، لقد أضحكتني أيها الفأر لذلك سأعفو عنك وترك الأسد الفأر، وبعد يومين دخل الصياد إلى الغابة نصب شباكه ليصيد الحيوانات، وكان الأسد هو أول فريسة تقع في الشبكة، حاول الأسد أن يخرج من الشبكة لكنه لم يستطيع حاول وحاول، ولكنه فشل في كل المحاولات، وأخيرا جلس حزينا لا يدري ماذا يفعل، مر النمر على الأسد، فقال له أيها النمر القوي: ساعدني للخروج من الشبكة، حاول النمر مساعدة الأسد لكنه لم ينجح فترك الأسد ومشي لحاله، وجاء الفيل فقال له الأسد: أيها الفيل الضخم ساعدني على الخروج من الشبكة فحاول الفيل لكن لم ينجح في مساعدة الأسد فاعتذر ومشي لحاله، جلس الأسد حزينا بعد أن فشل النمر والفيل في

مساعدته، وفجأة سمع صوتا يقول له: هل تريد أن أساعدك نظر الأسد حوله وسأل صاحب الصوت: من أنت قال له: أنا الفأر أيها الأسد، قال الأسد: وهل تستطيع مساعدتي لقد عجز النمر والفيل عن مساعدتي، قال الفأر: سأساعدك بإذن الله، وأخذ الفأر الصغير يقرض الشبكة قطعة قطعة حتى أنقذ الأسد وخرج الأسد من الشبكة، وشكر الفأر وأصبح الأسد والفأر من ذلك اليوم أصدقاء، وتوتة توتة..... خلصت الحدوتة.

مناقشة: تتحدث الباحثة مع الأطفال حول أحداث الحكاية، وعن فكرة الحكاية في أن المساعدة ليست بالقوة، ولكن بالذكاء والحكمة، وتوضح للأطفال معنى كلمة " زئير"، ومعنى كلمة "يقرض".

التقويم:

- لماذا سخر الأسد من الفأر في أول الحكاية؟
- من يقلد صوت الأسد؟
- ماذا سيحدث للأسد لو لم يحرره الفأر؟

صور الحكاية

إجراءات الدراسة:

-الاطلاع على الدراسات السابقة والمصادر والمراجع ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

-إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطفل الروضة والمستندة إلى الحكايات الشعبية.

-بناء مقياس مهارات التذوق الأدبي لطفل الروضة.

-التحقق من صدق وثبات المقياس باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

-إعداد برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطفل الروضة.

-الدراسة الاستطلاعية للبرنامج لتحديد مدى مناسبته للأطفال وتحديد الوقت اللازم لتطبيقه.

-تطبيق الجزء العملي والإجرائي من الدراسة وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م وفقا لما يلي:

- التطبيق القبلي للمقياس وذلك من تاريخ ٢٠٢٣/١٠/٨ إلى ٢٠٢٣/١٠/١١.

- تطبيق أنشطة البرنامج وذلك من تاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٥ إلى ٢٠٢٣/١١/٣٠.
- التطبيق البعدي للمقياس وذلك من تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣ إلى ٢٠٢٣/١٢/٦.
- التطبيق التتبعي للمقياس وذلك من تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٤ إلى ٢٠٢٣/١٢/٢٧.

-القيام بالمعالجات الإحصائية الخاصة بالدراسة والوصول إلى النتائج.

-مناقشة نتائج الدراسة مع ربطها بالدراسات السابقة.

-التوصل إلى توصيات الدراسة ثم المقترحات البحثية المرتبطة بنتائج ومتغيرات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس(صدق البناء).

٢- اختبار التحليل العاملي الاستكشافي لحساب صدق المقياس.

٣- معامل ألفا- كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس.

٤- اختبار T. Test لاختبار صحة الفروض في القياس القبلي والبعدي والتتبعي، والتحقق من تجانس وتكافؤ أفراد العينتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة:

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدة تساؤلات سعت الباحثة إلى الإجابة عليها وكانت كالتالي:

١- ما هي مهارات التذوق الأدبي التي تناسب طفل الروضة؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال أداة قائمة مهارات التذوق الأدبي، والتي أعدتها الباحثة لتتناسب مع خصائص واحتياجات طفل الروضة، وقامت الباحثة بالرجوع إلى المراجع والأدبيات والدراسات السابقة لوضع تصور للقائمة وبنائها، ثم قامت بتحكيم الأداة للتأكد من صدقها وتحقيقها للهدف الذي وضعت من خلاله. (ملحق رقم ١)

٢-ما التصور المقترح لبرنامج الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال أنشطة برنامج الحكايات الشعبية وذلك بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة من إعداد الباحثة، والذي أعدته الباحثة بالاستناد إلى أسس فلسفية ونظرية وبناء على خصائص واهتمامات واحتياجات طفل الروضة، وقامت الباحثة بتحكيم البرنامج للتأكد من مدى مناسبته وصلاحيته لموضوع الدراسة وعينتها. (ملحق رقم ٣)

٣-ما أثر برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة؟

وللإجابة على هذا التساؤل وضعت الباحثة عدة فروض وسعت إلى اختبار صحتها والتي خضعت للاختبار الإحصائي من خلال مقارنة متوسطات درجات الأطفال في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لمهارات التذوق الأدبي، بهدف تحديد دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم تقييم فاعلية البرنامج.

أولا: النَّتائج المتعلقة بالفرض الأوَّل ومناقشتها:

نَصَّ الفرض الأوَّل على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة، وذلك لصالح**

أطفال المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، كما يوضح جدول (٨) نتائج هذا التحليل الإحصائي

جدول (٨)

نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بأبعاده الأربعة والدرجة الكلية (ن=٣٠ للمجموعتين)

الجانب	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	حجم التأثير Cohen's d
الجانب المعرفي القبلي	ضابطة	١,١٢٠	٠,٢٩١	١٩,٩١٥	≥ α ٠,٠٠١	٢,٢١
	تجريبية	٢,٥٠٣	٠,٢٤٦			
الجانب الوجداني– قبلي	ضابطة	١,٤٤٨	٠,٢٣٣	١٧,٠٣٣	≥ α ٠,٠٠١	٢,٢٥
	تجريبية	٢,٥٤٣	٠,٢٦٤			
الجانب الجمالي – قبلي	ضابطة	١,٤٢٩	٠,٢٢٥	١٢,٥٤٤	≥ α ٠,٠٠١	٢,٢٢
	تجريبية	٢,٤٠٥	٠,٣٦٢			
الجانب الاجتماعي – قبلي	ضابطة	١,٤٢٩	٠,٢٦٢	١٢,٨٤٣	≥ α ٠,٠٠١	٢,١٧
	تجريبية	٢,٣٦٣	٠,٣٠٠			
الدرجة الكلية – قبلي	ضابطة	١,٣٣٧	٠,٢٣٤	١٩,٨٦١	≥ α ٠,٠٠١	٢,٣٤
	تجريبية	٢,٤٥٥	٠,٢٠١			

يوضح جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α ≥ ٠,٠٠١) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وجميعها جاءت لصالح أطفال المجموعة التجريبية في أبعاد مهارات التذوق الأدبي الأربعة (المعرفي، الوجداني، الجمالي، الاجتماعي) والدرجة الكلية، وقد بلغت قيم "ت" لهذه الأبعاد على التوالي: ١٩,٩١٥، ١٧,٠٣٣، ١٢,٥٤٤، ١٢,٨٤٣، و ١٩,٨٦١، مما يعكس حجم فروق مرتفع بين المجموعتين.

وقد تم حساب حجم التأثير للبرنامج باستخدام معامل كوهين (Cohen's d)، حيث تراوحت القيم بين (٢,١٧) و (٢,٣٤)، وهي قيم تمثل

تأثيرًا كبيرًا جدًا وفقًا لمعايير Cohen (1988) التي تُصنّف القيم الأكبر من (٠,٨٠) كتأثير مرتفع (Shekhin, 2000)، وتُظهر هذه النتائج أن البرنامج التدريبي القائم على الحكايات الشعبية لم يكن ذا دلالة إحصائية فحسب، بل أظهر أيضًا أثرًا عمليًا قويًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي بجميع أبعادها لدى أطفال المجموعة التجريبية.

مما سبق يتضح أن القيم المرتفعة لاختبار (ت) في جميع أبعاد مهارات التذوق الأدبي (المعرفي، الوجداني، الجمالي، الاجتماعي) والدرجة الكلية، تشير إلى وجود فروق جوهرية بين أداء أطفال المجموعة التجريبية وأداء أقرانهم في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية تعكس فعالية البرنامج القائم على الحكايات الشعبية في تحسين قدرات الأطفال على عدة مستويات:

-**فالجانب المعرفي:** الحكايات الشعبية غالبًا غنية بالمفردات، والأحداث الرئيسية والفرعية، مما يعزز الفهم والتحليل.

-**والجانب الوجداني:** ومن خلال الطبيعة القصصية المؤثرة للحكايات تنمي العواطف والاستجابات الانفعالية الإيجابية.

-**أما الجانب الجمالي:** فالصور البلاغية واللغة الإبداعية في الحكايات تحفّز الحس الجمالي.

-**وأخيرًا الجانب الاجتماعي:** يظهر القيم والمبادئ أثناء سرد الحكايات ويعزز بناء الأخلاق لدى الأطفال.

كما أن القيم العالية لمعامل التأثير (Cohen's d) والتي تراوحت بين (٢,١٧) و(٢,٣٤) تدل على أن الفروق ليست فقط ذات دلالة إحصائية، بل ذات أثر عملي قوي جدًا، وعليه تم قبول الفرض بأنه توجد فروق **ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي**

بجوانبه الأربعة، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

أي أن البرنامج لم يحدث تحسنًا طفيفًا، بل تحسنًا كبيرًا يمكن ملاحظته بوضوح في الحياة الواقعية للأطفال.

هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن استخدام الحكايات الشعبية كمدخل تربوي يمكن أن تكون وسيلة فعالة ومتكاملة لتنمية التذوق الأدبي بمختلف أبعاده، نظرًا لكونها تجمع بين التحفيز المعرفي والوجداني والجمالي والاجتماعي في آن واحد.

وترى الباحثة أن هذه النتائج يمكن عزوها إلى فاعلية البرنامج التدريبي المبني على الحكايات الشعبية، والذي أتاح للأطفال اكتساب خبرات متكاملة ساهمت في تطوير مهاراتهم عبر مستويات متعددة، حيث عمل على إثراء مفرداتهم وتنمية قدراتهم المعرفية واللغوية في الفهم والتحليل، كما عزز الجانب الوجداني من خلال تنمية التعاطف والتفاعل العاطفي مع الشخصيات والأحداث، فضلاً عن تطوير الحس الجمالي لديهم عبر تقدير جماليات اللغة والصورة، إلى جانب تعزيز الجانب الاجتماعي من خلال تشجيع السلوكيات والتصرفات والقيم والمبادئ الإيجابية.

تُنسجم نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Kumschick et al., (2014) والتي أشارت إلى فعالية البرامج المعتمدة على (الرواية/ الحكاية) في تحسين مجموعة من المهارات اللغوية والاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال. فقد أظهرت تدخلات قائمة على قراءة ومناقشة الكتب القصصية زيادة في الكفاءة الانفعالية لدى التلاميذ، **بما يدعم البُعد الوجداني** الذي ارتفع بعد البرنامج بالدراسة الحالية.

كما أظهرت مراجعات وتحليلات دراسات متنوعة مستخدمة التحليل البعدي للعديد من دراسات سابقة أن تدخلات قراءة القصص والحوار تحقق

تحسينات متوسطة في مهارات اللغة والسرد والفهم، خاصة عند الأطفال في الأعمار المبكرة (Pillinger & Vardy, 2022)، وهو ما ينسجم **مع تحسّن البُعد المعرفي** لدى أفراد العينة التجريبية بالدراسة الحالية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الركايبي وآخرون (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى فعالية البرامج المبنية على الفنون التعبيرية (مثل قصص الأطفال المصورة، والمسرح، والرسوم التعبيرية) في تنمية مهارات التذوق الأدبي والجمالي لدى أطفال الروضة، وهذا يعزّز صحة نتائج الدراسة الراهنة ويمنحها دعمًا منهجيًا.

وقد أكدت الدراسة الحالية على وجود حجم تأثير كبير جدًا وفق معامل كوهن بين ٢,١٧ و٢,٣٤، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الركايبي وأخرون (٢٠٢٠) والتي لم توضح حجم الأثر، بل اكتفت بالإشارة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقط، وبالتالي تظهر الدراسة الحالية فاعلية أكبر (على المستوى العملي) مقارنةً بدراسة الركايبي وأخرون (٢٠٢٠)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج، أو دقّة المقياس.

ثانيًا: النَّتائج المتعلقة بالفرض الثاني ومناقشتها:

نَصَّ الفرض الثاني على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة لصالح التطبيق البعدي.**

وللإجابة عن هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة، كما يوضح جدول (٩) نتائج هذا التحليل الإحصائي.

جدول(٩)

نتائج اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بأبعاده الأربعة والدرجة الكلية (ن= ٣٠)

الجانب	القياس	م	ع	الفروق بين		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	حجم التأثير Cohen's d
				المتوسطين	الانحراف المعياري			
الجانب المعرفي	البعدي	٢,٥٠٣	٠,٢٤٦	١,٤٧٧	٠,٣٣٩	٢٣,٨٥٥	٠,٠٠٠	٤,٣٥٦
	القبلي	١,٠٢٧	٠,٣٢٤					
الجانب الوجداني	البعدي	٢,٥٤٣	٠,٢٦٤	١,٢٦٢	٠,٣٠٧	٢٢,٤٩٤	٠,٠٠٠	٤,٩٥٤
	القبلي	١,٢٨١	٠,٢٤٥					
الجانب الجمالي	البعدي	٢,٤٠٥	٠,٣٦٢	١,٠٦٢	٠,٣٥٩	١٦,١٩١	٠,٠٠٠	٢,٩٦
	القبلي	١,٣٤٣	٠,٣٠٦					
الجانب الاجتماعي	البعدي	٢,٣٦٣	٠,٣٠٠	١,٠٧٥	٠,٢٠٧	٢٨,٥٠٣	٠,٠٠٠	٥,١٩
	القبلي	١,٢٨	٠,٢٩٨					
الدرجة الكلية	البعدي	٢,٤٥٥	٠,٢٠١	١,٢٣٩	٠,٢٢٣	٣٠,٤٣٩	٠,٠٠٠	٥,٥٦
	القبلي	١,٢١٧	٠,٢٧٠					

يوضح جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة، حيث أظهرت الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بأبعاده الأربعة والدرجة الكلية، وقد تراوحت قيم (ت) بين (١٦,١٩١) و(٣٠,٤٣٩)، وجاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٠١)، مما يعكس تحسنًا معنويًا ملحوظًا في جميع الأبعاد بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الحكايات الشعبية، كما تراوحت قيم حجم التأثير (Cohen's d) بين (٢,٩٦) و(٥,٥٦)، وهو ما يشير إلى تأثير عملي كبير جدًا يعكس الأثر القوي للبرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الأطفال.

تؤكد هذه النتائج كفاءة البرنامج التدريبي القائم على الحكايات الشعبية كأداة تعليمية فعّالة ذات أثر كبير في تنمية مهارات التذوق الأدبي، إذ عكست القيم العالية لاختبار (ت) والدلالة الإحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٠١) التحسن الملحوظ في أداء الأطفال بجميع الأبعاد،

كما أن قيم حجم التأثير الكبير جدًا (Cohen's d) توضح أن هذا التحسن لم يكن مجرد فروق إحصائية، بل يمثل تغيرًا جوهريًا وملموسًا في مستوى المهارات، بما يعكس قدرة البرنامج على إحداث نقلات نوعية في الجوانب المعرفية والوجدانية والجمالية والاجتماعية لدى الأطفال، من خلال بيئة تعليمية غنية بالخبرات التفاعلية المستوحاة من الحكايات الشعبية. وبناء عليه تم قبول الفرض القائل بأنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة لصالح التطبيق البعدي.**

ويرتبط هذا التحسن بالطبيعة التفاعلية والشمولية للحكايات الشعبية، التي تنشّط القدرات المعرفية من خلال إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الفهم والتحليل، كما تعزز الأبعاد الوجدانية بإثارة المشاعر وتعميق التعاطف مع الشخصيات والأحداث. وتُسهم اللغة التصويرية والأساليب البلاغية في صقل الحس الجمالي، بينما يوفر الجانب الاجتماعي بيئة محفزة لتقوية القيم والمبادئ والأخلاقيات لدى الأطفال، وبهذا تمثل الحكايات الشعبية وسيلة تعليمية متكاملة تدعم النمو المتوازن لمختلف جوانب شخصية الطفل.

كما يعكس التحسن الملحوظ بعد تطبيق برنامج الحكايات الشعبية أثره الواضح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الأطفال بصورة شاملة، تتجاوز البعد المعرفي لتشمل الأبعاد الوجدانية والجمالية والاجتماعية، مما يؤكد شمولية تأثيره وعمق دوره في إثراء خبراتهم الأدبية.

تدعم هذه النتائج فرضية الدراسة التي تعتبر الحكايات الشعبية وسيلة تربوية فعّالة ومتكاملة لتعزيز القدرات الأدبية للأطفال على مستويات متعددة، مؤكدةً أهمية تبنّي البرامج التعليمية التي تدمج بين الجوانب

المعرفية والوجدانية والجمالية والاجتماعية، بما يضمن تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة لمختلف جوانب شخصية المتعلمين.

تتفق نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة هاشم (٢٠١٨)، ودراسة العرجان (٢٠١٨)، ودراسة المليجي وآخرون (٢٠٢١)، في تأكيد فاعلية الحكايات الشعبية كمدخل تربوي وفني متكامل يسهم في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والجمالية والفنية والمهارات الحياتية لدى طفل الروضة والحضانة، فقد أظهرت هذه الدراسات أن الحكايات الشعبية لا تقتصر على دورها الترفيهي، بل تمثل بيئة تعليمية ثرية تعزز الخيال، وتزيد الحصيلة اللغوية، وتنمي القدرة على التعبير الشفهي والفني، وتغرس القيم الاجتماعية والثقافية الإيجابية، كما بيّنت أن الأنشطة القائمة على السرد القصصي، خاصة تلك المستوحاة من التراث الشعبي، تحفّز التفاعل والمشاركة النشطة لدى الأطفال، وتدعم تنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال اللغة التصويرية والأساليب البلاغية والمضامين الرمزية التي تحملها الحكايات، وتؤكد هذه النتائج أن البرامج التعليمية القائمة على الحكايات الشعبية تمثل أداة فعّالة لإثراء خبرات الطفل الأدبية وصقل تذوقه الجمالي في مرحلة رياض الأطفال.

تنسجم نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار إليه كتاب Nikolajeva (2009) من أن الأدب الموجَّه للأطفال بما في ذلك الحكايات، يمكن أن يكون أداة قوية للتمكين وبناء الذات، شريطة أن يُقدَّم في إطار يراعي استقلاليه الطفل ويعزز صوته الداخلي، فقد أوضحت Nikolajeva أن النصوص الأدبية الموجهة للصغار قادرة على منحهم أدوارًا بطولية وفرصًا للتعبير عن الذات، حتى وإن كانت هذه الأدوار محدودة زمنياً أو مشروطة بسياق الحكاية، وهذا يتوافق مع ما بينته نتائج الدراسة من أن البرنامج التدريبي القائم على الحكايات الشعبية لم يقتصر أثره على تنمية الجانب

المعرفي فحسب، بل شمل أيضًا الأبعاد الوجدانية والجمالية والاجتماعية، مما يعكس قدرة الحكايات على خلق بيئة تعليمية تفاعلية تُنمّي الخيال، وتدعم التعبير عن المشاعر، وتعزز الهوية الأدبية للطفل، وهو ما يتلاقى مع مفهوم تمكين القارئ الصغير الذي أبرزته Nikolajeva.

هذه الدراسات تؤكد بوضوح أن الحكايات الشعبية والقصص ليست مجرد وسائل ترفيهية، بل أدوات تعليمية وتربوية شاملة تساهم في تطوير مهارات متعددة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة، وتدعم الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية، مما يعزز من صحة وفاعلية البرامج التدريبية التي تعتمد عليها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

ثالثًا: النَّتائج المتعلقة بالفرض الثالث ومناقشتها:

نَصَّ الفرض الثالث على أنه: **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بجوانبه الأربعة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استُخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لمقارنة متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك بهدف التعرف على مدى استمرارية الأثر الذي أحدثه البرنامج التجريبي، والكشف عن مقدار بقاء هذا الأثر لدى الأطفال بعد فترة زمنية من انتهاء التطبيق المباشر للبرنامج، ويعرض **جدول (١٠)** نتائج هذا التحليل الإحصائي.

جدول(١٠)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التذوق الأدبي بأبعاده الأربعة والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

الجانب	القياس	م	ع	الفروق بين		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
				المتوسطين	الانحراف المعياري		
الجانب المعرفي	البعدي	٢,٥٠٣	٠,٢٤٦	٠,٠٤٣	٠,١١٧	٢,٠٣٧	٠,٠٥١
	التتبعي	٢,٥٤٦	٠,٢١٨				
الجانب الوجداني	البعدي	٢,٥٤٣	٠,٢٦٤	٠,٠٣٣	٠,١٣٩	١,٣١٦	٠,١٩٩
	التتبعي	٢,٥٧٦	٠,٢٤٢				
الجانب الجمالي	البعدي	٢,٤٠٥	٠,٣٦٢	٠,٠٧٦	٠,١٢٣	٣,٣٩٥	٠,٠٠٢
	التتبعي	٢,٤٨١	٠,٣١٥				
الجانب الاجتماعي	البعدي	٢,٣٦٣	٠,٣٠٠	٠,٠٥٠	٠,٠٧٠	٣,٨٩٠	٠,٠٠١
	التتبعي	٢,٤١٣	٠,٢٧٣				
الدرجة الكلية	البعدي	٢,٤٥٥	٠,٢٠١	٠,٠٥٠	٠,٠٦٧	٤,٠٨٩	٠,٠٠٠
	التتبعي	٢,٥٠٥	٠,١٧٣				

في ضوء نتائج جدول (١٠)، يتضح عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من البعدين المعرفي والوجداني، حيث كانت القيم الاحتمالية (٠,٠٥١، ٠,١٩٩) على التوالي، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى ثبات أثر البرنامج في هذين البعدين بعد فترة من تطبيقه.

في المقابل، ظهرت فروق دالّة إحصائيًا بين المتوسطين في البعد الجمالي، والبعد الاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس مهارات التذوق الأدبي لصالح القياس التتبعي، مما يدل على استمرار تحسّن أداء الأطفال في هذه الأبعاد مع مرور الوقت، وإن كانت الفروق بين المتوسطات محدودة نسبيًا، مما يعكس استقرار المهارات المكتسبة واستمرار أثر البرنامج.

تشير نتائج المقارنة بين القياسين البعدي والتتبعي إلى أن البرنامج القائم على الحكايات الشعبية أسهم في إحداث أثر مستدام على مهارات التذوق الأدبي لدى أطفال الروضة، فقد حافظ الأطفال على مكتسباتهم في البعدين المعرفي والوجداني بعد فترة من انتهاء البرنامج، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين القياسين، مما يعكس ترسخ الفهم المعرفي والاستجابات الوجدانية الإيجابية للحكايات الشعبية، وهي أبعاد غالبًا ما تُكتسب بشكل مكثف خلال فترة التدريب ثم تستقر عند مستوى ثابت إذا لم تُدعَّم بأنشطة معرفية جديدة.

وفي المقابل، أظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح القياس التتبعي في البعد الجمالي والبعد الاجتماعي، وهو ما يشير إلى استمرار نمو تقدير الأطفال للجماليات اللغوية والفنية، وتطور الجانب الاجتماعي المرتبط بالقيم والأخلاق، كنتيجة للخبرة التراكمية والممارسة المستمرة خارج إطار البرنامج، مثل التعرض المستمر للحكايات والمشاركة في أنشطة جماعية.

أما الفروق في الدرجة الكلية لصالح القياس التتبعي، فتعكس أن أثر البرنامج لم يقتصر على الحفاظ على مستوى المهارات، بل امتد إلى تحقيق نمو إضافي بفضل التفاعل بين العوامل المعرفية والوجدانية والجمالية والاجتماعية، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على الحكايات الشعبية في تعزيز هذه المهارات وتنميتها على المدى الزمني اللاحق. وبالتالي يمكن القول إن هناك جانبين قد تحققا في هذا المجال:

-ثبات الأثر على المدى الطويل في البعدين المعرفي والوجداني:

أظهرت نتائج الدراسة ثباتًا في أثر البرنامج القائم على الحكايات الشعبية على البعدين المعرفي والوجداني لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث لم تُظهر المقارنة بين القياسين البعدي والتتبعي فروقًا دالة إحصائيًا، مما يؤكد أن المهارات والمفاهيم التي اكتسبها الأطفال في هذين البعدين قد ترسخت واستقرت لديهم. ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج نجح في تحقيق

أهدافه الأساسية المتعلقة بتنمية الفهم المعرفي من خلال القصص الشعبية (مثل فهم الأحداث الأساسية والفرعية، والمغزى)، وتعميق الاستجابات الوجدانية المرتبطة بها (مثل التعاطف، التفاعل العاطفي). هذا الثبات يدل على أن البرنامج لم يكن مجرد تدخل عابر، بل أسهم في بناء أسس ثابتة للتذوق الأدبي، وهو ما يتوافق مع طبيعة المهارات المعرفية والوجدانية التي غالبًا ما تستقر عند مستوى معين بعد مرحلة التعلم المكثف.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلا من العنزي وباشطح (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى معرفة دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، حيث أكدت وجود علاقة إيجابية بين قراءة القصص وتنمية التفكير الإبداعي، وخاصة لدى المعلمات ذوات الخبرة الطويلة، وأوصت بتدريب المعلمات على استراتيجيات التدريس بالقصة وإثراء المناهج بالأنشطة القصصية، ويتسق ذلك مع نتائج هذه الدراسة الحالية، إذ أظهر البرنامج القائم على الحكايات الشعبية أثرًا مستدامًا في مهارات التذوق الأدبي، مع استمرار النمو في الأبعاد الجمالية والاجتماعية، وهو ما يعكس أن القصة، سواء كانت حكاية شعبية أو نصًا قصصيًا تربويًا، تمثل وسيلة فاعلة لتعزيز الجوانب المعرفية والوجدانية والجمالية لدى طفل الروضة، وتحقق أثرًا ممتدًا بمرور الوقت.

كما تشير دراسة Kazandjian et al. (2025) إلى أن الأطفال الذين حظوا بوقت حكاية قصصي منتظم في سنّ مبكرة أظهروا تحسنًا طويل الأمد في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية، وأن الأثر كان مستدامًا حتى المراهقة، حيث ارتبطت القراءة المبكرة بدرجة أعلى من التفاعل الاجتماعي، الدافعية الأكاديمية، والتحصيل العلمي، ويُعزى ذلك إلى أن القصص توفر بيئة غنية بالمفردات، البنية السردية، والمواقف الاجتماعية التي تُنمّي الإدراك العاطفي والتواصل الاجتماعي.

تدعم هذه الدراسة بشكل مباشر ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من ثبات الأثر على المدى الطويل في البعدين المعرفي والوجداني لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج القائم على الحكايات الشعبية. كما تؤكد أن الأنشطة القصصية المبكرة لا تعطي أثرًا وقتيًا فقط، بل تُحدث ترسيخًا معرفيًا ووجدانيًا طويل الأمد، كما حدث في برنامجك. وتبرز أيضًا أن القصص تعمل كأداة تعليمية واجتماعية متكاملة، ما يفسر استمرار النمو في الأبعاد الجمالية والاجتماعية التي لاحظتها في القياس التتبعي.

- **نمو مستمر في البعدين الجمالي والاجتماعي:**

على النقيض من ذلك، كشفت النتائج عن نمو إضافي وملحوظ في مهارات الأطفال ضمن البعدين الجمالي والاجتماعي، حيث أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا لصالح القياس التتبعي، يشير هذا النمو إلى أن أثر البرنامج لم يقتصر على الحفاظ على مستوى الأداء، بل كان بمثابة عامل محفز استمر تأثيره بعد انتهاء فترة التدريب، ويمكن تفسير هذا التحسن بأن الأطفال استمروا في ممارسة وتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية، ففي البعد الجمالي ربما يكون تعرضهم المستمر للحكايات والقصص الشعبية خارج إطار البرنامج قد زاد من قدرتهم على تقدير الجماليات اللغوية والفنية، أما في البعد الاجتماعي فإن تعرضهم للحكايات الشعبية يعزز من اكتسابهم للصفات الإيجابية والقيم والمبادئ المرتبطة بالتذوق الأدبي، هذه النتائج تؤكد أن البرنامج أسهم في بناء مهارات حيوية قابلة للتطور والنمو الذاتي بمرور الوقت، مما يعكس فاعلية الحكايات الشعبية كأداة تعليمية شاملة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن التعرض المستمر للحكايات الشعبية يُعد وسيلة فعالة لتعزيز التقدير الجمالي والاجتماعي لدى الأطفال، إذ يتيح لهم التكرار والتأمل في الجماليات اللغوية، مما يرسخ مهارات التذوق

الفني على المدى الطويل، كما أن الانخراط في أنشطة السرد التفاعلي والتمثيل القصصي يُسهم في تنمية القيم والأخلاق لدى الأطفال، ويدعم في الوقت نفسه النمو في الحس الجمالي والإبداع، وقد أظهرت نتائج دراسة زايد (٢٠٢٢) أن الحكايات الشعبية أثبت فاعلية في تنمية قيم السلام والأمان لدى طفل الروضة، وهوما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية في الجانب الاجتماعي.

تتسق نتائج دراسة عسيلي (٢٠٢٤) مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية بشأن النمو المستمر في البعدين الجمالي والاجتماعي، حيث بينت أن توظيف الوسائط السردية – سواء في صورة حكايات شعبية أو قصص رقمية – يسهم بفاعلية في تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لطفل الروضة، من خلال تشجيعه على التفاعل والحوار والمشاركة في الأنشطة القصصية. وأظهرت الدراسة أن المعلمات يقيّمن أثر هذه الوسائط بدرجة مرتفعة في تعزيز مهارات التعاون، والتواصل، واتخاذ القرار، وهي مهارات تتقاطع مع البعد الاجتماعي لمقياس التذوق الأدبي في الدراسة الحالية، كما أن إدماج القصص الرقمية التي تتناول مواقف متنوعة وتحفّز التفكير النقدي، يعكس الدور الذي تلعبه القصة – التقليدية أو الرقمية – في إثراء الحس الجمالي وتنمية القدرة على تقدير القيم والمعاني الجمالية في النصوص السردية، وهو ما ينسجم مع ما أظهرته نتائج هذه الدراسة من استمرار التطور في البعد الجمالي لدى الأطفال بعد انتهاء البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

-حث الأدباء على تنقيح الحكايات الشعبية بما يناسب خصائص طفل الروضة، وبما لا يخل بالهدف الرئيسي للحكاية.

-الاستفادة من الحكايات الشعبية في تنمية مختلف القيم الأخلاقية والجمالية لدى طفل الروضة.

-عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمات حول كيفية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة الدراسات المستقبلية التالية:

١- برنامج قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة.

٢- برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة.

٣- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة قائم على توظيف الحكايات الشعبية في أنشطة الروضة.

٤- المضامين التربوية في حكايات الطفل الشعبية.

٥- دور الحكاية الشعبية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن خلدون (٨٠٨هـ). *تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*. بيت الأفكار الدولية، الرياض.

أبو طالب، إبراهيم (٢٠١٩). *في الأدب الشعبي فنون ونماذج يمنية*. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

أبو علام، رجاء محمد (٢٠٠٩). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط٣، القاهرة: دار النشر للجامعات.

أحمد، صباح يوسف (٢٠١٢). *أدب الطفل*. مكتبة الرشد، الرياض.

أحمد، فاروق والعشماوي، مرفت (٢٠١٠). *دراسات في التراث الشعبي*. دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

بحوري، رفيقة (٢٠٠٩). *الحكاية الشعبية والكتابة للأطفال*. دار العين للنشر، الإسكندرية.

بدوي، هشام محمد (٢٠١٢). دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٣٤، ١٠٩-١٢١.
https://search.mandumah.com/Record/191568

بطانية، زياد أحمد سلامة (٢٠٠٤). *أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الأول الثانوية الأدبي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

جابر، جمانة عبد الحكيم (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. *مجلة الآداب*، ١١٣، ٥٩٧-٦٢٤.

جاد، محمد لطفي محمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ٩٠، ٢٢٩-٢٦٨.

حسين، كمال الدين (د. ت). مدخل للتذوق الفني. مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة.

حسين، كمال الدين (١٩٩٢). *حكايات الحيوان (الحكاية الشعبية لطفل ما قبل المدرسة)*. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

حسين، كمال الدين (٢٠٠١). *دراسات في الأدب الشعبي*. مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة.

حسين، كمال الدين (٢٠٠٩). *أدب الأطفال (المفاهيم- الأشكال- التطبيق)*. دار العالم العربي، القاهرة.

الخيري، بدر بن علي أحمد (٢٠١٤). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط* (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة أم القرى.

الدليمي، محسن حسين مخلف وكريم، أكرم محمد (٢٠١٨). التعلم النشط والاستماع التذوقي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ٣١، ١٣٥-١٤٦.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-905031

زايد، منى حلمي عباس (٢٠٢٢). *برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية بعض قيم السلام والأمان لدى طفل الروضة* (رسالة ماجستير). كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

الزراع، عبده (٢٠٢١). الحكاية الشعبية للأطفال مصدراً للقيم. *مجلس الطفولة والتنمية، ٤١*، ١٨١-١٨٨.
https://search.mandumah.com/Record/1177952

الركايبي، جيهان محمد وإبراهيم، سعاد عبد العزيز وزناتي، إيمان سعد (٢٠٢٠). فعالية برامج قائم على الفنون التعبيرية لتنمية التذوق الأدبي والجمالي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٣٦* (١)، ٥١١ – ٥٣٤.

سرى، إجلال محمد (١٩٨٨). *اختبار ذكاء الأطفال* (ط. ٢). عالم الكتب، القاهرة.

سعدي، إسماعيل (٢٠٢٢). الحكايات الشعبية للأطفال بين الحفاظ على الموروث ونمطية ترسيخ القيم. *مجلة العمدة الدولية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضيف، ٦* (١)، ٢٠٤-٢١٣.

سلطان، منير (٢٠٠٧). *نصوص للتذوق*. منشأة المعارف، الإسكندرية.

شحاتة، حسن سيد (٢٠٠٤). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط. ٦). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

شريف، أسماء إبراهيم علي (٢٠١٥). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة، ١٧٠*، ٦٥-٩٥.
https://search.mandumah.com/Record/726704

الصمادي، عبد الله؛ أبو نواس، السيد علي (٢٠٠٩). الأبعاد المكونة للسمة بين التحيك والتجليل العاملي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق*، ٢٥(٣،٤)، ٣٧١- ٣٩٣.

طاهر، طاهرة داخل (٢٠١٢). *القصة الشعرية في أدب الأطفال في العراق*. دار الشؤون الثقافية، بغداد.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٧١). *وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية فن الشعر* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٨). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها وتطويرها وتقومها*. دار الفكر العربي، القاهرة.

طعيمة، رشدي أحمد والشعيبي، محمد علاء الدين (٢٠٠٦). *تعليم القراءة والأدب: استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع*. دار الفكر العربي، القاهرة.

طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد (٢٠٠١). *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*. دار الفكر العربي، القاهرة.

طه، هند حسين (١٩٨١). *النظرية النقدية عند العرب*. دار الرشيد للنشر، بغداد.

طومسون، ستيث (١٩٨٧). الحكاية الشعبية عالميتها وأشكالها (أحمد أدم، مترجم). *مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢١*، ٨٠.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١). *التذوق الأدبي (طبيعته- نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه)*. دار الفكر، عمان.

عبد الخالق، نيفين حنفي (٢٠٠١). *برنامج حركات تعبيرية للحكاية الشعبية وأثره على تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة* (دراسة ماجستير). كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

عبد الظاهر، علي (٢٠١٧). *فن التدريس بالقصة*. دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

عبد القادر، عبد الرزاق مختار ومحمد، حسام الدين مصطفى ورشوان، أحمد محمد (٢٠٢٠). أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية، ٦٩*، ٣٥٩-٣٩٢.

عبد المطلب، أم هاشم محمد عبد الباقي (٢٠٠٦). *فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة من خلال فن القصة الحركية والشعرية* (رسالة دكتوراه). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

عبد المنعم، علا محمد (٢٠١٦). *أثر استخدام الحكايات الشعبية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة* (رسالة ماجستير). كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٦). *أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)*. دار المسيرة، عمان.

عسيلي، فاطمة على محمد (٢٠٢٤). دور القصص الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٧(٦٥)، ٢٦٣-٢٨٧.

العرجان، سناء بنت دخل الله مريقب (٢٠١٨). أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف. *مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩* (٦)، ٤٨٧-٥١٢.

العنزي، رحاب كردي؛ وباشطح، لينا سعيد (٢٠٢٢). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١٨٦(ج ٣)، ٦٥ – ١١٠.

مجاور، صلاح الدين (٢٠٠٠). *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته*. دار الفكر العربي، القاهرة.

مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. ط٢، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

محاسنة، إبراهيم محمد (٢٠١٣). *القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحدية*. دار جرير للنشر والتوزيع.

محمود، ثريا محجوب (١٩٩١). *تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وأثر ذلك على قدرتهم على التعبير الكتابي* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة حلوان.

محفوظ، سهير أحمد وآخرون (٢٠١٠). *أدب الأطفال بين الهوية والعالمية*. دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٦). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي، القاهرة.

مصطفى، فاتن مصطفى محمد ومحجوب، ثريا (١٩٩٩). برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية. *مستقبل التربية العربية*، ٥(١٨،١٩)، ٩-٤٤.

المعازي، إبراهيم محيد أحمد (٢٠٠٥). *درجة إتقان طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن لمهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الأردنية.

الملاحي، إلهام رسمي (٢٠١٦). *فاعلية برنامج قائم على الإعجاز القرآني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الحادي عشر في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر غزة.

الملقحي، ياسين على والمهدي، وضاح يحيى (٢٠٢٢). فاعلية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي مديرية دمت بمحافظة الضالع. *مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية، ٤٥* (١)، ١٢٦-١٥٢.

المليجي، ريهام رفعت؛ الخطيب، هبة أحمد عبد الرحمن؛ وإبراهيم، يارا إبراهيم محمد (٢٠٢١). أثر استخدام قصص التراث الشعبي المصورة في تنمية بعض مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ١٨* ، ٥٥٨ – ٦٠٥.

نجيب، أحمد (٢٠٠٠). *أدب الأطفال علم وفن* (ط. ٣). دار الفكر العربي، القاهرة.

هاشم، فاطمة عبد الرؤوف (٢٠١٨). برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة. *مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٢٨* (١)، ٤٥٥ – ٥٠٧.

هاشم، وفاء ماهر عطية وحسين، كمال الدين وكامل، علا حسن وحسن، ياسمين أحمد (٢٠٢١). دور المسرحية الشعرية في تنمية التذوق الجمالي والأدبي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة، ٣٧* ، ٤٥٣-٤٧٠.

الهيتي، هادي نعمان (٢٠٠٤). الحكاية الشعبية هل تصلح لأطفال هذا العصر. *مجلة خطوة*، (٢٣)، ٤-٧.

يوسف، عبد التواب (١٩٨٩). *الطفل والموروث الشعبي*. وزارة الثقافة والأعلام- دار ثقافة الأطفال، القاهرة.

يونس، عبد الحميد (١٩٦٨). *الحكاية الشعبية*. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

يونس، عبد الحميد (١٩٧٩). *التراث الشعبي*. دار المعارف، القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Aigul, A., Feruza, Y., Onal, A., Alena, G., Sandugash, K., Aktoty, K.& Rysty, R. (2024). Preparing Future Teachers and Psychologists to Use Integrative Fairy Tale Therapy Techniques. *Eurasian Journal of Applied Linguistics, 10*(1), 1-13. http://dx.doi.org/10.32601/ejal.10101

Aksoy, P., & Baran, G. (2020). The effect of storytelling-based and play-based social skills training on social skills of kindergarten children: An experimental study. *Education and Science, 45*(204), 157–183. https://doi.org/10.15390/EB.2020.8800

Al-Barazenji, L. I. (2005). Folk and Fairy Tales in Children's Literature as Illustrated by Cinderella and Littie Snow White. *The Al-Fateh Journal for educational and psychological research, 9*(3), 2-15. http://148.72.244.84:8080/xmlui/handle/xmlui/13942

Febrianty, F. (2020). Literary Appreciation in Digital Literation. *Advances in Social Science- Education and Humanities Research, 391*, 155-156.

Gabriel, O., & Ukpi, M. (2022). The Signifying Culture: An Intercultural and Qualitative Analysis of Tiv and Yoruba Folktales for Moral Instruction and Character Determination in Children. *F1000Research, 11:455.* https://doi.org/10.12688/f1000research.75732.1

Gokbulut, B.& Yeniasir, M. (2019). Examination of Cypriot Turkish folk tales in terms of child development. *Amazonia Investige, 8*(23), 713-719.

Hartati, T. (2018). Apresiasi Sastra Anak. Pascasarjana UPI, Bandung.

Huiyu, Guo. (2018). A Study on the Education Strategy of Using Folktales in Kindergarten. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 264, 757-760.

Junaidi, F., Permatasari, S. D., Silviana, Z. J., Metboki, M. Y., Hidayat, A. N., Dompeipen, A. C., & Rumohoira D. R. (2024). Andai- Andai Folk Tale: A Tool to Promote Eco-Social Values among Children in Kedurang Community. *Journal of Ecohumanism, 3*(3), 461-472. https://doi.org/10.62754/joe.v3i3.3384

Kumschick, I. R., Beck, L., Eid, M., Witte, G., Klann-Delius, G., Heuser, I., Steinlein, R., & Menninghaus, W. (2014).

Reading and feeling: The effects of a literature-based intervention designed to increase emotional competence in second and third graders. *Frontiers in Psychology*, 5, 1448, 1-15. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2014.01448

Nicolopoulou, A., Cortina, K. S., Ilgaz, H., Cates, C. B., & de Sá, A. B. (2015). Using a narrative- and play-based activity to promote low-income pre-schoolers' oral language, emergent literacy, and social competence. *Early Childhood Research Quarterly, 31*, 147–162. https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2015.01.006

Nikolajeva, M. (2009). Power, voice and subjectivity in literature for young readers. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203866924

Olugbemi-Gabriel, O., & Ukpi, M. (2023). The signifying culture: An intercultural and qualitative analysis of Tiv and Yoruba folktales for moral instruction and character determination in children. *F1000Research*, 11:455. https://doi.org/10.12688/f1000research.75732.2

Pillinger, C., & Vardy, E. J. (2022). The story so far: A systematic review of the dialogic reading literature. *Journal of Early Childhood Literacy, 22*(2), 323–351. https://doi.org/10.1111/1467-9817.12407

Rawian, R., Yahaya, M. F., Sanjaya, D., Abdullah, A. (2022). Engaging Literary Appreciation and Comprehension via a Big Book. *World Journal of English Language, 12*(4). https://doi.org/10.5430/wjel.v12n4p2

Shekhin, D. J. (2000). *Handbook of parametric and nonparametric statistical procedures* (2nd ed.). Chapman & Hall/CRC.

Trihastuti, N. (202٣). Interpreting Children's Appreciation of Children's Literature in The Visual Literacy ERA. *Linguistics and Literature Journal, 4*(1), 14-20.